تعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر
بين الواقع والمأمول

إعداد

أ. د/ حشمت عبد الحكم محمدين فراج

أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة المتفرغ

والعميد السابق لكلية التربية بنين (القاهرة)

جامعة الأزهر

أ. د/ حنان مصطفي كفافي

أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية بنات (القاهرة)

جامعة الأزهر

أ/ علياء محمد عبد المجيد

ماجستير الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة بكلية التربية بنات

(القاهرة)- جامعة الأزهر

تعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر بين الو اقع والمأمول

حشمت عبد الحكم محمدين فراج، حنان مصطفي كفافي، علياء محمد عبد المجيد.
قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة- كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر.
البريد الإلكتروني: Heshmat21@yahoo.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن و اقع الخدمات التعليمية التي تقدمها جامعة الأزهر للأقليات المسلمة، والمشكلات التي تواجههم سواء أكانت مشكلات اجتماعية، أو تعليمية وثقافية، أو مشكلات متعلقة بضعف الهوية الإسلامية، أو مشكلات دينية ودعوية، أو مشكلات إعلامية، و اقتراح سبل لحلها من خلال استغلال الموارد والإمكانات المتاحة لجامعة الأزهر، والتي منها: مقومات تعليمية، تشريعية، تنظيمية، إدارية، بشرية، تكنولوجية، وغيرها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات المأمولة لتعليم الأقليات المسلمة، وحل مشكلاتهم بين الو اقع والمأمول.

الكلمات المفتاحية: تعليم الأقليات المسلمة، الأقليات المسلمة، مشكلات الأقليات

Abstract

The study aimed to identify the reality of education for Muslim Minorities at Al-Azhar University and the challenges they face, whether they are social, educational and cultural issues, weaknesses in Islamic identity, religious and missionary or media-related ones. The study also set a set of proposals to address these issues by utilizing the resources and capabilities available at Al-Azhar University. These include educational, legislative, organizational, administrative, human, technological and other components…etc.

The study used the descriptive-analytical method and made a set of proposals for educating Muslim Minorities and addressing their challenges being the real or the desired ones.

Keywords: Muslim minorities Education, Muslim minorities, Minority problems.

مقدمة

تعد الأقلّيات المسلمة حول العالم هم جزء من الأمة الإسلامية، والحفاظ عليهم من الذوبان وفقدان العقيدة الإسلامية هو حفاظ على جزء مهم من هوية الأمة الإسلامية، فالمسلم في المجتمعات الغير مسلمة يحتاج إلى أمرين: أولاهما: الإيمان بالله والاستقامة على ذلك، وثانيهما: الانتماء إلى أمة وجماعة.

وترجع جذور تكوين الأقليات المسلمة حول العالم إلى عدة أسباب منها أولاً: الفتح العربي الإسلامي حيث عرفت أوروبا وجزر البحر المتوسط الإسلام من خلال الفتح العربي للأندلس[١]، ثانياً: الهجرة، فقد وصل الإسلام لأفريقيا عندما هاجر فريق من صحابة رسول الله للحبشة ثم فتح الله على المسلمين وتمكنت الدعوة من قلوب شعوب الشمال والشرق الأفريقيين، وأخذت تنتقل على أيدي أبناء هذه الشعوب إلى آفاق جديدة، ثالثاً: التجار المسلمين حيث كانوا من أبرز وسائل الدعوة الإسلامية[٢]، رابعاً: التصاعد في التحولات الدينية إلى الإسلام لافتا للنظر في قارات العالم أسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وجزر المحيط الهادي، وأخيرا زيادة معدلات المواليد للمسلمين، ومن خلال ما سبق نجد أن تطور الإسلام وانتشاره ديناميكياً في طبيعته ومنذ نشأته فالإسلام دين عالمي متنامٍ [٣].

يعيش الان أكثر من ٣٠٠ مليون مسلم، أو خُمس سكان العالم من المسلمين، في بلدان لا يشكل فيها الإسلام دين الأغلبية مثل الهند والصين وروسيا وأيضاً يطلق عليهم "أقلية مسلمة"، وقد أشارت توقعات (pew research - بيو ريسرش) إلى أن عدد المسلمين في تزايد مستمر ومن المتوقع أن يزداد عددهم في عام ٢٠٣٠م إلى ٢,١٩٠,١٥٤,٠٠٠ نسمة من إجمالي ٨,٣ مليار نسمة من سكان[٤].

وتشير هذه الأرقام والتوقعات إلى أن تعداد المسلمين حول العالم في تزايد مستمر مما يلقي بمسئولية الاهتمام بها على عاتق المجتمعات الإسلامية حيث تشكل الأقليات المسلمة المقيمة في شتى أقطار الأرض جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، باعتبار أن الأمة الإسلامية تشمل مجموع المسلمين في أي مكان في العالم الإسلامي بمفهومه العام، والذي يعني به الإطار الشامل الجامع الذي ينظم أمة الإسلام قاطبة.

فالأقليات المسلمة وحمايتها ومساعدتها جزءًا من مسئولية المجتمع الإسلامي يتحملها الفرد والمجتمع، كما تتحملها المؤسسات والتيارات الإسلامية وكذلك الدول والحكومات المسلمة، والمنظمات الدولية الإسلامية وفي مقدمتهم مؤسسات التعليم الإسلامي، وذلك لأن عملية الاغتيال

---

(١) رأفت غنيمي الشيخ: الأقلية المسلمة في أوروبا، المؤتمر الدولي لرباطة الجامعات الإسلامية المنعقد في فيينا في الفترة من ٨-٨-١٠/٢٠٠٠، رابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٣٥٥

(٢) نوال عبد العزيز: الأقليات المسلمة في العالم، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٨، ص ٢

(٣) - Flower, Scott. "The growing Muslim minority community in Papua new Guinea." Journal of Muslim Minority Affairs 32, no. 3 (2012): 359-371.

(٤) http://pewresearch.org/pubs/532/questions-muslim-survey

الثقافي عملية معقدة وغير معلنة، وهي أكبر تحد يواجه الأقليات المسلمة؛ لأنه يستهدف سلب هويتها وتذويبها في البيئة العامة(٥).

كما إشارات بعض الدراسات التي تناولت أحوال الأقليات المسلمة في الدول الاسكندنافية الي العديد من المشكلات التي تتعلق بمعرفة المفهوم الحقيقي للاسلام وتشويه صورته هذا بالإضافة الي ما حدث في نسخ القران الكريم حيث تم ترجمتها من قبل المستشرقين ولا يخفى ما حدث بها من تحريف لا يمكن اكتشافه إلا من خلال متخصص، وعن اللغة العربية التي تدرس في حالات المدارس الابتدائية والمدارس العربية الخاصة ومدارس نهاية الأسبوع التي ترعاها المساجد، بيد أنها في المجمل تدرس بأوقات قليلة ومتأخرة مما يقلل من فاعليتها(٦).

وتعاني المرأة المسلمة في مجتمعات الأقليات من ارتفاع مستويات الأمية فما يقرب من ٨٠٪ من النساء في مجتمع الأقليات محرومات من أي فرصة للتعلم، ففي تراقيا لغربية مثلاً يحصر دور المرأة في الإنجاب والرعاية مع حرمانها من الحق في التعليم علاوة على ذلك فهم يعيشون منفصلين عن العالم المحيط في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الفقيرة لمجتمعاتهم، ومما يساعد على عدم حصول السيدات على فرص للتعليم تشرذمهم

للغاية بالإضافة إلى جانب القيود الاجتماعية المتأصلة(٧).

كما أن أطفال الأقليات المسلمة في حاجة إلى أن يكونوا قادرين على تكوين صداقات مع أقرانهم غير المسلمين في وئام وطريقة متسامحة مع الحفاظ في نفس الوقت على أنفسهم حتى لا يغريهم أسلوب الحياة الحرة والحفاظ على انسجام المجتمع، كما أنه من الضروري أن يكون هناك تذكير دائم للأطفال بتعاليم الإسلام لتعزيز هويتهم ووعيهم بالإسلام الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز صمود الأسر الأقليات المسلمة في مجتمعاهم وزيادة مرونتها، وفي الوقت ذاته ينشغل الأب بتوفير مستلزمات الحياة المادية وليس لدية وقت كاف بتوفير المعرفة الإسلامية لأولادهم بسبب ضيق الوقت والمعرفة المحدودة في جوانب محددة(٨).

وتواجه الأقليات المسلمة هجومًا إعلاميًا شرسًا ضد عقائدهم ومقدساتهم لاسيما بعد تداعيات أحداث ١١ من سبتمبر ٢٠٠١ م، وما نتج عنه من تقليص الحريات وترحيل أئمة

---

(٥) محمد على التسخيري: الأقليات المسلمة في الغرب وتحديات الاغتيال الثقافي، مجلة أمة الإسلام العلمية، السودان، ع١١، ٢٠١٢، ص٦٢

(٦) - المرجع السابق: ص ٢٠٣.

(٧) - Panitsides, Eugenia, and Eirini Andromachi Kiouka. "Muslim minority women in Western Thrace: any room for transformative learning?." *Education+ Training* 60, no. 6 (2018): 596-607.

(٨)-Muhammad, Ismail, Safrina Ariani, and Muhammad Yusuf. "Balinese Muslim Minority Rights in Education and Islamic Family Law." *Op cit.* (2021): 804-824.

المساجد، وغلق المدارس، مما يؤثر على وضع المسلمين في الغرب[٩]، الأمر الذي يؤدي إلى إتاحة الفرصة لحملات التشويه لتصل إلى أهدافها وبالتالي يؤدي إلى ضعف تأثيرهم في مجتمعهم وتسرب الشك إلى عقيدتهم وهويتهم وانتمائهم للإسلام، بالإضافة إلى أن تعدد المناهج الدعوية التي تحدث نوعًا من التباين والتشويش الفكري لثقافتهم مع قلة توافر مرجعية إسلامية يلجأ إليها الدعاة وأبناء الأقليات عند النزاع، يؤدي إلى تشتيت جهود الدعاة دون الوصول للهدف المطلوب[١٠]، هذا بالنسبة إلى المشكلات الاجتماعية والثقافية، كما تواجه الأقليات مشكلات تعليمية عديدة وشائكة خاصة في التعليم الإسلامي.

مشكلة الدراسة:

تعد جامعة الأزهر من الجامعات الرائدة في مجال التعليم العالي الإسلامي والمعترف بها من قبل دول العالم، كما أنها تحمل رسالة الإسلام الوسطية إلى الناس وتقوم بحفظ تراثه وتجليته ونشره، وتحافظ على إشعاع الثقافة الإسلامية واستمرارها هاديةً للأفراد والمجتمعات وحافزًا للعمل والعطاء[١١].

وتواجه الأقليات المسلمة العديد من التحديات والمشكلات والتي أكدتها نتائج الدراسات السابقة ومنها:

نتائج دراسة (رمضان مبروك مطاريد ٢٠٠٣) إلى أنه توجد كثير من العوائق التي تقف أمام العملية التعليمية للأقليات المسلمة في أوروبا والتي منها دس الفكر المعادي لعقيدة الإسلام في برامج التعليم ومحاربة اللغة العربية، ومنع السلطات في بعض الدول من إنشاء المدارس الإسلامية، وفي الوقت ذاته تصبغ المقررات التعليمية في المدراس العامة بالصبغة المسيحية[١٢]، بالإضافة إلى ممارسة الشعائر النصرانية أمام الطلاب المسلمين مما يؤدي إلى بلبلة فكر النشء المسلم وتشكيكه في دينه، كما تدرس المواد الإسلامية في بعض المدارس العامة من قبل مدرسين أجانب وغير مسلمين، كما أن معظم الجاليات الإسلامية غير مؤهلة شرعيًا[١٣]، بالإضافة إلى النقص الكبير في نسخ القرآن الكريم المترجمة إلى لغات أخرى، والمراجع المكتوبة باللغة الإنجليزية وغيرها الخاصة بالمواد الإسلامية، والنقص الواضح في المتخصصين المسلمين ذوي الكفاءة العلمية المطلوبة، كما أن ضعف الموارد المالية للأقليات المسلمة فرضت عليهم قيودًا في التعليم التكميلي

---

[٩] حسن عبد الله القرني: المشكلات التعليمية لدى الأقليات المسلمة في كينيا (الأسباب والعلاج)، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (ع ٧٦)، ٢٠١٢، ص٣٦٧.

(١٠) أحمد أبو زيد: الأقليات المسلمة في أوروبا مقترحات للنهوض ووحدة الصف، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف، الشئون الإسلامية، الكويت، ع ٤٥٧، ٢٠٠٣، ص٤٥

(١١) جمهورية مصر العربية: (قانون ١٠٣لسنة ١٩٦١) بشان إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، ط٥، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مادة ٣٢)، ٢٠١٠م، ص١٢.

[١٢] رمضان مبروك مطاريد: مشكلات الأقليات المسلمة في غرب أوروبا (الأسباب والحلول)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣م، ص١٨٤.

[١٣] أحمد محمود السيد: الأقلية المسلمة في موزنبيق، مجلة البيان، لندن، ع٢٩٥، ٢٠١٢م، ص٨٢.

حيث إن المؤسسات التي تعتني بالتعليم الإسلامي لا تستطيع أن تستوعب سوى فئات قليلة بالإضافة إلى بدائية المناهج التربوية ونقص المعلمين الأكْفاء للإشراف على التعليم(١٤).

وقد أشارت نتائج دراسة (طلعت آدم ٢٠٠٣) أن من أهم المشكلات التي تواجه الأقليات المسلمة هو انتشارهم في شكل تجمعات صغيرة أو كبيرة بحسب أصولهم العرقية إضافة لعدم ترابطهم مما يشكل صعوبة في توفير تعليم إسلامي مناسب لهم(١٥)، كما أشارت نتائج دراسة (جعفر عبد السلام ٢٠٠٦) إلى أن هناك أهمية قصوى في إنشاء هيئات تعليمية متخصصة في الدراسات الجامعية والدراسات العليا في أوروبا تهتم بالدراسات الإسلامية بمختلف فروعها مع الاعتراف بشهادتها وتسهيل حق الالتحاق بها(١٦).

وفي أوغندا أكدت نتائج دراسة (رمضان مبروك مطاريد٢٠١١) أن من المعوقات التي تمنع انتشار الإسلام في ربوع المجتمع الأوغندي بل وفى إفريقيا الوسطى على وجه العموم، عدم وجود مؤسسة عالمية دعوية قوية مدعومة ماليًا وسياسيًا وعلميًا من قبل حكومات العالم الإسلامي، تحمل أمانة نشر الإسلام ومتابعة مسيرته في ربوع أوغندا، وغيرها من بلدان أفريقيا، على غرار المؤسسات التبشيرية التي غزت غرب أوغندا، وتنتشر بعض المدارس بالجهود الذاتية تسمى "بالمدارس القرآنية" الملحقة بالمساجد وبعض بيوت المسلمين، ومع أنها لها دور مؤثر لدى الأقليات إلا إن من أبرز سلبياتها أنها لا تمتلك منهجًا تعليميًا متكاملًا ومتطورًا، مع إهمال تدريس اللغة العربية، ونظام التعليم فيها لم يوفر للمسلمين فرصة الاندماج في نظم إدارة بلادهم، ويضاف إلى ذلك غياب كثير من الطلاب للعمل لزيادة الدخل المادي للأسرة، أما عن المدارس العامة الإسلامية وإن وجدت فإنها تنحصر في العاصمة والمدن المجاورة وتنعدم في القرى والريف، وترتفع رسوم الالتحاق بها عن القدرات المادية لأفراد الأقليات(١٧).

أشارت نتائج دراسة "ريم عبد الرازق ٢٠٢١" إلى أن الأقليات المسلمة تعاني من مشكلات متشابهة ومزمنة على مستوى العديد من الدول، ففي الدول الإسكندنافية مثلا لا يعي أبناء المسلمين المفهوم الحقيقي للإسلام والمرتكزات الكبرى له، وتقدم الكتب المدرسية الإسكندنافية الدين الإسلامي بصيغة سلبية على أنه دين متطرف، مما يعني عرضة العقل البشري للنكوص

(١٤) رمضان مبروك مطاريد: مشكلات الأقليات المسلمة في غرب أوروبا (الأسباب والحلول)، مرجع سابق، ص١٧٥: ١٨٤.

(١٥) طلعت آدم: الأوضاع التعليمية للأقليات المسلمة في بعض الدول، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنيا، ٢٠٠٣، ص٢٤٥

(١٦) جعفر عبد السلام: قضايا ومشكلات داخل المجتمعات الإسلامية في الغرب، مجلة رابطة الجامعة الإسلامية، دار البيان، القاهرة، ع٤٠، ٢٠٠٦، ص١٧٩.

(١٧) رمضان مبروك مطاريد: إطلالة على واقع الإسلام في أوغندا، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع١٤٥، ج١، ٢٠١١، ص٥٩٣، ٥٩٤

الفكري تجاه الدين الإسلامي، فتتشوه صورة الإسلام بالكلية في المناهج المدرسية، وتشوية صورة الإسلام بصورة ممنهجة ويرسخ فقدان صلاحية الإسلام للتوظيف الحياتي[١٨].

كما طالبت سريلانكا الأزهر الشريف بإنشاء فرع لجامعة الأزهر بها لخدمة المسلمين لتأهيل الطلاب السريلانكيين للالتحاق بجامعة الأزهر في الكليات المختلفة[١٩]، وفي مرحلة التعليم الجامعي تمارس العنصرية والاضطهاد ضد أبناء الأقليات المسلمة ففي بعض الدول مثل الصين ونيجيريا وسيريلانكا وكينيا وغيرهم لا يسمح لأبناء الأقليات المسلمة بالالتحاق بالتعليم العالي الجامعي إلا بنسبة ضئيلة جدًا[٢٠]، وفي موزنبيق لا توجد إلا جامعة كاثوليكية فقط وتضم فروعا لها داخل مدنها[٢١]، وهو ما يعني قلة الكفاءات المؤهلة من أبناء الأقلية مما يسهل السيطرة عليهم ويضعف تأثيرهم في المجتمعات المحيطة بهم.

وتعانى الأسرة المسلمة في مجتمع أقليتها من صعوبة تربية الأبناء، حيث يقع على عاتقها الدور الأكبر في محاولة إقامة التوازن الضروري بين مقتضيات الولاء الإسلامي ومقتضيات الاندماج الاجتماعي، مع عدم وجود دعم من المؤسسات التعليمية أو الاجتماعية مما ينتج عن ذلك ضعف التأثير الأسري في مجال تربية أبناء الأقليات وضعف التواصل بين الأجيال[٢٢].

وفى ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما ماهية الأقليات المسلمة؟
- ما واقع تعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر؟
- ما هي المقومات الداعمة لتعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر؟
- ما المقترحات المأمولة لتعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر؟

---

[١٨] - ريم عبد الرازق: الأوضاع التعليمية للأقليات المسلمة في الدول الإسكندنافية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربية الاجتماعية، المدينة المنورة، ع٧، ج٢، ٢٠٢١م، ص١٩٩.

[١٩] محمد زين العابدين: سريلانكا تطالب الأزهر بإنشاء جامعة ومعاهد بها لخدمة المسلمين (زيارة السيد محمد حزب الله –نائب وزير شئون البيئة وتنمية المهارات إلى مشيخة الأزهر بتاريخ ٢ يناير ٢٠١٣)، القاهرة جريدة الجمهورية، ٣يناير ٢٠١٣، ص١١.

(٢٠) تاج السر أحمد حران: الأقليات المسلمة في كينيا، مجلة وحدة بحوث التاريخ بعمادة البحث العلمي، الإدارة العامة بالنشر وبالجامعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠، ص١٦٧.

(٢١) مجدي الداغر: الصحافة العربية وقضايا ومشكلات الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ج١، ٢٠٠٩، ص١١٨، ١١٠.

[٢٢]- بسنت فتحي محمود، محمد درويش: تعليم أبناء الأقليات المسلمة في بريطانيا (دراسة تحليلية)، مجلة المستقبل التربية العربية، جمهورية مصر العربية، مج١٧، ع٧٥، ٢٠١٠، ص٢٧١.

أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى تعرف ماهية الأقليات المسلمة وتعرف طبيعتهم وأهم مشكلاتهم، كما هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل المؤثرة في تعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر، كما هدفت الدراسة إلى تعرف التوصيات المقترحة لتعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر.

أهمية الدراسة:

- إيجاد تواصل علمي تربوي بين الدول الإسلامية وبين رعاياها المقيمين في دول أخرى كطريق لسد احتياجات الأقليات المسلمة بالمعلمين والوسائل التعليمية والمناهج وتبادل الخبرات.
- لفت أنظار المؤسسات المعنية بشئون الأقليات المسلمة إلى أهمية التوجه نحو الواقع التربوي والتعليمي لتلك الأقليات حيث إن غالبية الاهتمامات الحالية تتجه إلى المشكلات الحياتية من غذاء وكساء.
- دعم الأقليات الإسلامية بعد التعرف على واقعها ومشكلاتها سيساعد في بلورة دورها كجماعة ضغط تؤثر في توجيه القرارات والمصالح العربية والإسلامية.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وفقاً لطبيعة الأقليات المسلمة، حيث تهتم الأبحاث الوصفية عمومًا بمعرفة الوضع الحالي للظاهرة السائدة،

وتحليلها وتفسيرها من أجل وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة[٢٣]

مصطلحات الدراسة:

الأقليات المسلمة (Muslim minorities):

عرفت" سميرة بحر" الأقلية بأنها "جماعة من الناس منفصلة بخصائصها العضوية أو الثقافية عن بقية المجتمع الذي نعيش فيه، وتعاني معاملة غير متساوية مع باقي أفراد المجتمع، وعليه فهي تحس بالفرقة والتمييز"[٢٤].

- واقترح السيد "فرانشيسكو كابوتوري F.caportori" في دراسة قدمت للأمم المتحدة حول الأقليات إذ يعرف الأقلية بأنها أي: "مجموعة في حالة أقلية عددية مقارنة مع باقي السكان وتعيش في حالة اللاهيمنة (السياسية) مع أن أعضاءها مواطنو الدولة، إلا أن لهم خصائص

---

[٢٣] يوسف العنزي وآخرون: مناهج البحث التربوي (بين النظرية والتطبيق)، ط ٣، مكتبة الفلاح، القاهرة، ٢٠١١، ص٦٥.

(٢٤) سميرة بحر: المدخل لدراسة الأقليات، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٣، ص١٠.

عرقية، دينية أو لغوية يختلفون بها عن باقي السكان، ولهم درجة من التضامن وحتى لو ضمنياً، من أجل الحفاظ على ثقافتهم، عاداتهم، دينهم أو لغتهم"[٢٥].

ومما سبق يتضح أن هناك وصف شائع للأقلية مفاده أنها تلك الجماعات الفرعية من سكان دولة ما، والتي يشترك أفرادها بواحدة أو أكثر من المقومات الطبيعية، كاللغة أو الدين أو العرق أو بانتمائهم إلى قومية خاصة بما يميزهم عن الأغلبية العددية، مع وعي أو إدراك كلا الطرفين – الأقلية والأغلبية العددية بذلك التمييز أو الاختلاف.

التعريف الإجرائي لمصطلح الأقليات المسلمة عبارة عن:

مجموعة من البشر يعيشون بين مجموعة أكبر منها، تتمايز المجموعة الصغيرة عن غيرها بأنها تنتمي إلى الإسلام، وتحاول المحافظة عليه بكل جهدها، كما تتمايز في السمات الاجتماعية واللغوية والثقافية عن المجموعة الكبرى، ويكون الأفراد مدركين لمقومات ذاتيتهم وتمايزهم ساعين على الدوام للحفاظ عليها، وغالباً ما تكون هذه الجماعة في وضع غير مسيطر في ذلك المجتمع، ويعانون من التمييز والاضطهاد والاستبعاد في شتى قطاعات المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
ومن خلال التعريف السابق نجد أن الأقلية المسلمة المستهدفة من الدراسة هي:

- كل مجموعة من المسلمين يعيشون كمجموعة صغيرة وسط مجموعة أكبر غير مسلمة.
- تتميز هذه المجموعة عن المجموعة الكبرى بسمات اجتماعية وثقافية ولغوية.
- تحاول هذه المجموعة الحفاظ على إسلامها وثقافتها ولغتها وانتمائها لدينها والسمات.
- الاجتماعية الخاصة بها حتى لا تذوب في المجتمعات الأخرى وتحافظ على هويتها.
- هذه المجموعة في وضع اجتماعي غير مسيطر وتعاني من التمييز والاضطهاد ضدها.

٢. يعرف الواقع:

بأنه: "الوجود الفعلي أو الوجود الحقيقي أو الوجود المتحقق في الأعيان"، ويقدم مراد وهبه في معجمه الفلسفي تعريفاً لمصطلح الواقع يدل على: "المتحقق في الأعيان ويقابله الوهمي والممكن والمثالي"[٢٦].

وجاء في المعجم الفلسفي (أن مفهوم الواقع هو ما يدل على الواقع الحاصل، والواقعي والمنسوب إلى الواقع ويرادفه الوجودي والحقيقي والفعلي، ويقابله الخيالي، والوهمي)[٢٧].

---

[٢٥] Korkmaz, Nuri. Bulgaristan ve Yunanistan'ın Müslüman- Türk Azınlığın Entegrasyonuna Yönelik Politikalarının Karşılaştırmalı İncelemesi: Soğuk Savaş DönemiBilig - Turk DunyasI Sosyal Bilimler Dergisi · July 2019, p24.

(٢٦) – مراد وهبة: المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٦٧٧.

(٢٧) عبد الكريم الجندي: مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية، مركز نماء للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٠٢١، ص٢٤.

٣. يعرف المأمول:

بأنه {من المأمول أن نحتفل بعودته، من المؤمل أي من المنتظر، يتوق إلى نتيجة مأمولة}، وفي السياق القانوني "المأمول" هو أمر متوقع يرجى نيله واستيفاؤه، دين مأمول يرجى شفاؤه يقابله الدين المعدوم أو الضمار الذي لا يرجى استيفاؤه(٢٨).

الدراسات السابقة:

توفر الدراسات السابقة الخلفية العلمية التي تؤدي إلى فهم وطبيعة الموضوع وما تم بخصوصه في الفترات السابقة، وتساعد على التوصل إلى صياغة دقيقة ومحددة الأهداف وذلك من الأقدم إلى الأحدث.

١- دراسة "رمضان مبروك مطاريد ٢٠٠٣م" بعنوان: (مشكلات الأقليات المسلمة في غرب أوروبا – الأسباب والحلول)(٢٩)، هدفت الدراسة إلى التعرف على المحن والمشكلات، والوضع المتردي الذي تعيشه الأقليات في غرب أوروبا والمشكلات التعليمية التي يعانيها الأقليات من حيث المناهج التعليمية المقررة على طلاب العلم في المدارس والجامعات استخدم الباحث المنهج التاريخي لتتبع قضية الأقليات المسلمة في إقليم غرب أوروبا، واستخدم أيضًا المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الواقع وتحليله ونقده وتقديم المقترحات الملائمة له.

، أوصت الدراسة بالعمل على إنشاء منظمة إسلامية متخصصة تأخذ على عاتقها واقع الأقليات المسلمة ومشكلاتها والعمل على إيجاد حلول لهذه المشكلات، وإنشاء مركز معلومات إسلامي يتيح لتنظيمات هذه الأقليات معلومات عن بعضها البعض وعن الموضوعات الإسلامية التي تعني بها.

٢- دراسة "محمد فتحي موسى، إبراهيم مرعي العتيقي ٢٠٠٦م" بعنوان "الجامعة الافتراضية نموذج لتعليم الأقليات المسلمة من خلال جامعة الأزهر – تصور مقترح" هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لجامعة افتراضية لتعليم الأقليات المسلمة من خلال جامعة الأزهر، وتأتي هذه الدراسة في ضوء استجابة للدعوة إلى ربط المسلمين في كل مكان بالوطن الأم وبالأزهر منارة الإسلام، كما تأتي الدراسة في ضوء يحرص عليه الأزهر من نشر الثقافة العربية والإسلامية في العالم كله، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل مشكلة الأقليات الاجتماعية والثقافية والتعليمية وقضية الاندماج والانفتاح على الغرب، كما استخدمت الدراسة الوصفية لتحليل الجامعة الافتراضية من حيث مفهومها، وفلسفتها ومتطلباتها والإدارة والتمويل وأساليب التقويم، عرض بعض التجارب العالمية في مجال الجامعة الافتراضية، ومن أهم نتائج الدراسة وضع التصور المقترح للجامعة افتراضية.

٣- دراسة "بسنت فتحي، محمد درويش ٢٠١٠م" بعنوان (تعليم أبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا "دراسة تحليلية")(٣٠): هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة تعليم أبناء الأقليات المسلمة في

(٢٨) عبد الغني أبو العزم: معجم الغني الزاهر، مؤسسة الغني، الرباط، ٢٠١٣، ص ٢٠٠١.

(٣) رمضان مبروك مطاريد: مشكلات الأقليات المسلمة في غرب أوروبا –الأسباب والحلول، مرجع سابق، ٢٠٠٣م.

(٣٠) بسنت فتحي محمود، محمد درويش: مرجع سابق، ص٢٣٣:٣٣٤.

بريطانيا وذلك من خلال تتبع ودراسة الأوضاع العامة للأقليات المسلمة في المجتمع البريطاني، من حيث الوضع السكاني لهم، وصورة الإسلام في بريطانيا، والوقوف على أهم الإشكاليات التي تواجه الأقلية المسلمة موضوع الدراسة، وبيان أهم الصيغ التعليمية التي يعتمد عليها أبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا، والكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه هذه الصيغ واقتراح ملامح للتصور المقترح لتفعيل تعليم أبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من أخطر المشكلات التربوية التي تواجه أبناء الأقلية المسلمة هو الصراع الحاد بين التربية التي يسعى نحوها ويتطلبها دينه، وبين واقع اجتماعي يسير في اتجاه آخر، تواجه الأقلية المسلمة في بريطانيا العديد من المشكلات والعقبات، بعضها ناتج عن التمييز العنصري من الأغلبية المسيحية، وبعضها الآخر يرجع إلى تخلف المسلمين وتدني مستواهم الفكري والثقافي، واختلافاتهم المذهبية، كما تفتقد الأقلية المسلمة في بريطانيا العدد الكافي من المعلمين والمربين الذين يمكن أن يقوموا بواجب التربية والتعليم، أوصت الدراسة بإتاحة الفرصة للراغبين من أبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا لمواصلة دراستهم الإسلامية في جامعات ومعاهد الدول الإسلامية.

٤- دراسة "رمضان مبروك ٢٠١١م" بعنوان (إطلالة على واقع الإسلام والمسلمين في أوغندا)[٣١]: هدفت الدراسة إلى وصف الواقع المعاش لمسلمي أوغندا لمعرفة متطلباتهم والقيام بتوفيرها لهم والاستفادة منهم في نشر رسالة الإسلام في مجتمعاتهم، وحضهم على العمل لمصلحة الشعوب الإسلامية والعربية ليصبحوا قوة فاعلة تؤثر في صنع القرار السياسي بما يخدم مصلحة الإسلام والمسلمين، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن المسلمين في أوغندا في حاجة إلى إرسال معلمين ذوي خبرة وكفاءة عالية ومنح طلابها منحا دراسية في معاهدنا الأزهرية، وجامعة الأزهر على مستوى كلياتها، كما أنهم في حاجة إلى دعاة أكفاء وعلى دراية بعلوم الدين واللغة العربية.أسفرت نتائج الدراسة على أنه يجب على الحكومات الإسلامية تغيير لغة الحوار مع دول حوض النيل خاصة ومع دول القارة الإفريقية بشكل عام، وذلك بمعايشة هذه الشعوب وتقوية الصلات والعلاقات بها من خلال المشاركات الفاعلة على كافة الأصعدة الثقافية والعلمية، كما أوصت الدراسة الأزهر بصفة خاصة بتوفير فرص تعليمية لأبناء الأقليات وتوفير فرص لتدريب الدعاة المسلمين من أبناء هذه الدول والعمل على كسب ولائهم لمصر وللأزهر خاصة.

٥- دراسة "أمير أجود محمد رزاق ٢٠١٥م" بعنوان: (مشكلات التعليم الجامعي للمسلمين بجمهورية سيرلانكا تصور مقترح لإنشاء جامعة إسلامية)[٣٢]: هدفت الدراسة للتعرف على أهم ملامح المجتمع السريلانكي من الناحية الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، التعرف على واقع التعليم العالي والجامعي في سيرلانكا، التعرف على واقع التعليم الإسلامي وأهميته في المجتمع السيريلانكي، التعرف على أهم النماذج: العربية والعالمية للجامعات الإسلامية تحديد المشكلات التي تواجه المسلمين في سريلانكا، الوصول إلى تصور مقترح لإنشاء جامعة إسلامية في جمهورية سريلانكا. استخدم الباحث المنهج الوصفي بغرض وصف وتحليل واقع التعليم العالي والجامعي للمسلمين بسريلانكا، ومن ثم تقديم مقترح بإنشاء جامعة إسلامية

---

[٣١] رمضان مبروك مطاريد: إطلالة على واقع الإسلام والمسلمين في أوغندا، كلية التربية، جامعة الأزهر، مرجع سابق، ص ٥٧١: ٦٩١.

[٣٢] أمير أجود محمد رزاق: مشكلات التعليم الجامعي للمسلمين بجمهورية سريلانكا (تصور مقترح لإنشاء جامعة إسلامية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.

في سريلانكا، عينة الدراسة عبارة عن مجموعتين مجموعة من الطلاب وتتكون من {٥٠ من داخل سيرلانكا - ٤٥ من طلاب بجامعة الأزهر - ٥ طلاب من جامعة القاهرة}، المجموعة الثانية من المعلمين عبارة عن {٢٥ معلماً -٢٥ استاذاً جامعياً داخل سيرلانكا}، أدوات الدراسة المقابلة واستبانة موجهة. توصل الباحث من نتائج الدراسة الميدانية إلى أن يواجه الطلاب المسلمون في سريلانكا العديد من المشكلات التي تعوق التحاقهم بالتعليم الجامعي بنسبة كبيرة، ومن أهمها عدم الاعتراف الكامل من الدولة بشهادة المدارس العربية وعدم أحقية الحاصل عليها في الالتحاق بالتعليم الجامعي، قلة الفرص التعليمة للطلاب المسلمين بالتعليم الجامعي، اقتصار التحاق الطلاب المسلمين على كليات الآداب، قلة التحاقهم بالكليات العملية مثل الطب والهندسة والعلوم، يواجه الطلاب المسلمين السريلانكيون في جامعتي الأزهر الشريف والقاهرة العديد من المشكلات منها: استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس لطرق تدريس يصعب الفهم بها، استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس اللهجة العامية المصرية أثناء المحاضرات، صعوبة اللغة التي تصاغ بها أسئلة الامتحانات، قلة المنح الدراسية للطلاب الوافدين، ارتفاع نفقات السكن في مصر وارتفاع نفقات المعيشة الأمر الذي تحول دون استمرارهم في الالتحاق التعليم العالي وبرامج الدراسات العليا.

٦. دراسة عمرو عبد العاطي ٢٠١٦م "بعنوان المشكلات التعليمية لأبناء الأقليات المسلمة في بريطانيا"[٣٣]: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التعليمية التي تواجه أبناء الأقليات المسلمة في بريطانيا، والتعرف على مفهوم الأقليات وتصنيفها وخصائصها ومفهوم الأقلية المسلمة وأبعادها، والكشف عن الجذور التاريخية لوجود المسلمين في بريطانيا وتطور هذا الوجود وأهم الأعوام المتسببة له، تقصي بعض أوضاع الأقليات المسلمة في بريطانيا اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا وثقافيًا، وتوضيح أهم الاحتياجات التربوية لأبناء الأقليات المسلمة في بريطانيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يصف الواقع ويفسره كما استخدمت المنهج التاريخي لتتبع ظاهرة وجود المسلمين في بريطانيا. واعتمدت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من أولياء الأمور المسلمين ممن لديهم أبناء في أنواع المدارس المختلفة بمدينة لندن، بالإضافة إلى شخصيات عامة مثل مديري بعض المدارس المدنية والإسلامية بعض أعضاء المجتمع الإسلامي وقيادته وخصوصاً العاملين في المركز الإسلامية والمساجد بلندن للوقوف على أهم الأسباب المؤدية لتفاقم تلك المشكلات، واستخدمت الدراسة المقابلة الشخصية غير المقننة، وكذلك الزيارات الميدانية في مرحلة الدراسة الميدانية وجمع المادة العلمية، تم إعداد ٤استبانات تتضمن قائمة بالمشكلات التعليمية الخاصة بكل نوع من أنواع التعليم المقدم لأبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا. أظهرت الدراسة وجود عدد من المشكلات التعليمية التي تواجه أبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا، وتم تصنيف هذه المشكلات ضمن خمسة محاور تشتمل على مشكلات ترتبط بالإدارة المدرسية، ومشكلات ترتبط بالبيئة المدرسية، ومشكلات ترتبط بالمناهج الدراسية، ومشكلات ترتبط بأعداد المعلمين وتأهيلهم، ومشكلات ترتبط بالأنشطة اللاصفية، تدني الكفاءة اللغوية للطلاب، تعارض دروس التربية الجنسية مع قيم الأسرة المسلمة... وغيرها.

[٣٣] عمرو عبد العاطي محمد: المشكلات التعليمية لأبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٦م.

٧. دراسة "محمد الإدريسي٢٠٢١م" بعنوان (الدعوة بين الأقليات المسلمة في جنوب شرق آسيا: كشمير أنموذجاً)[٣٤]: هدفت الدراسة إلى معرفة أصول أزمة كشمير وبداية المأساة والتوقعات المستقبلية لها، كما هدفت إلى تحديد دور العالم الإسلامي تجاه كشمير، وما الدور الإعلامي تجاه القضية، وما دور العلماء في نشر الدعوة إلى الله في كشمير، اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي وكذلك المنهج الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ضرورة تفعيل مبدأ الأمن الجماعي والذي ينص على أن تلتزم جميع الدول الإسلامية من خلال منظمتها الإسلامية وتتفق بصورة جماعية على اتخاذ مواقف مشتركة سواء على الصعيد الدبلوماسي أو الاقتصادي أو الإعلامي بحيث يكون ذلك العمل موجها بهدف الضغط على الجهات التي تعادي الإسلام لتتخلى عن عدائها وظلمها.

٨- دراسة "مخلوف رملي ٢٠٢٢م" بعنوان {ضمانات حماية الأقليات المسلمة في القانون الدولي – تحديات وتجارب}[٣٥] هدفت الدراسة إلى معرفة الخصوصية التي تتمتع بها الأقليات المسلمة وهي جملة الحقوق الخاصة بها وواقعها ضمن المواثيق والإعلانات الدولية لحقوق الإنسان وحقوق الأقليات، وكذا معرفة واقع الأقليات، أوصت الدراسة بالتعاون الدولي من أجل تفعيل المواثيق الدولية خصوصاً الخاصة بالحقوق المدنية للأقليات، تحقيقاً للأمن العالمي، تفعيل دور الدبلوماسية الدينية لفك النزاعات والحروب والفتن، تنسيق جهود الدول والمؤسسات الإسلامية وغيرها من خلال وضع استراتيجية عمل إسلامي مشترك ومتميز، التأصيل الشرعي لاندماج المجتمعات المسلمة في بناء مجتمعاتها والمشاركة في نهضتها المدنية والحضارية.

٩- دراسة "سونيا سيد ريهمان ٢٠٢٣م" بعنوان (الهوية الإسلامية وتجارب التمييز مع الشباب المسلم الأمريكي)[٣٦] هدفت الدراسة إلى معرفة التحديات التي تواجه الشباب المسلم في أمريكا في فترة الانتقال من الطفولة إلى البلوغ، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، أداتها الاستراتيجية التحليلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن المسلمين يريدون أن يظلوا متميزين عن الثقافة الأمريكية، يواجه الشباب العديد من التحديات بسبب المعنى غير المرغوب المرتبط بكونهم مسلمين، بالإضافة إلى شعور الشباب المسلمين بالغربة، كما يعاني الشباب المسلم من تصوير الإعلام للمسلمين كإرهابيين، وأن الإسلام يتعارض مع القيم الأمريكية، كما أكدت نتائج الدراسة أن الإجهاد الناجم عن سوء المعاملة له تأثير عميق على الصحة الجسدية والعقلية للشباب.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على توضيح طبيعة الأقليات المسلمة حول العالم وتوضيح التحديات والمشكلات الدينية والدعوية والتعليمية والثقافية والاجتماعية التي تواجه الأقليات المسلمة حول العالم مثل دراسة "رمضان مبروك مطاريد ٢٠٠٣م"، "محمد فتحي موسى، إبراهيم

---

[٣٤] محمد الإدريسي: الدعوة بين الأقليات المسلمة في جنوب شرق آسيا: كشمير أنموذجا، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع٣٣، ج٢، ٢٠٢١م، ص٤٩٩-٥٥٨.

[٣٥] مخلوف رملي: ضمانات حماية الأقليات المسلمة في القانون الدولي: تحديات وتجارب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضير، الجزائر، مج١٠، ع١، ٢٠٢٢، ص٥٢٤-٥٤٦.

[٣٦] - Rehman, Sonia Syed. "Muslim Identity and Experiences with Discrimination in American Muslim Youth." PhD diss., Fielding Graduate University, 2023.

مرعي العتيقي ٢٠٠٥م"، "بسنت فتحي، محمد درويش ٢٠١٠م"، "رمضان مبروك ٢٠١١م"، "أمير أجود محمد رزاق ٢٠١٥م"، عمرو عبد العاطي ٢٠١٦م"، " محمد الإدريسي٢٠٢١م، "مخلوف رملي ٢٠٢٢م"، " سونيا سيد ريهمان ٢٠٢٣م"، كما ركزت بعض الدراسات على توضيح حقوق الأقليات المسلمة في المواثيق الدولية من خلال دراسة "مخلوف رملي ٢٠٢٢م".

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

١)- تركز الدراسة الحالية وبنظرة متعمقة على أوضاع الأقليات المسلمة في مجتمعات غير إسلامية، ويمكننا ملاحظة مشترك واحد تعانى منه كافة الأقليات المسلمة، وهو تعرض العقيدة والقيم والسلوك والشخصية والنسق المعرفي، لتحديات أو تهديدات مبعثها الأساسي الإطار غير المسلم الذي تعيش فيه الأقلية المسلمة، ومن ثم تواجه مشاكل في المجالات المختلفة.

٢)- الظروف التي تقدم فيها الدراسة تتطلب تحليلًا يختلف في مضمونه عما انتهت إليه الدراسات السابقة في هذا الشأن خاصة وأنها تتم في جامعة الأزهر الذي تتخلف عن باقي الجامعات في مصر مما سيكون له انعكاسات مختلفة عن باقي الدراسات السابقة.

وعلي الرغم من أوجه التشابه والاختلاف والتمايز بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلا أنه لا ينفى استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسات في عدة نقاط(تحديد المشكلة، وإطارها الفكري والنظري، اختيار المنهج، اختيار العينة، تدعيم نتائج البحث الميداني).

اتساقاً مع الهدف المرجو من الدراسة الحالية ومنهجيتها المتبعة، وتسير الدراسة وفقاً للمحاور الآتية:المحور الأول: ماهية الأقليات المسلمة

تعد الأقليات المسلمة بمثابة الجزر الإسلامية المتناثرة في المحيط العالمي وهي جزءٌ لا يتجزأ من العالم الإسلامي، وهي بمثابة بعثات إسلامية مقيمة بشكل دائم في مجتمعات تختلف معها في العقيدة والثقافة والهوية وغيرها، وتنتمي الأقليات المسلمة إلى المجتمعات التي تعيش فيها انتماء المولد والإقامة فقط، أما الانتماء الفكري والعقائدي فهو للدين الإسلامي وللأمة الإسلامية، والمجتمعات التي تعيش في نطاقها هذه الأقليات تدرك هذه الحقيقة[٣٧].

أولًا: مفهوم الأقليات المسلمة:

١- المفهوم اللغوي:

وورد في لسان العرب لابن منظور قلل: القِلَّةُ: خِلاف الْكَثْرَةِ. والقُلُّ: خِلَافُ الكُثْر، وأَقَلَّه: جَعَلَهُ قَلِيلًا، وَقِيلَ: قَلَّلَه جَعَلَهُ قَليلًا ولكنه لم يرد في لسان العرب كلمة أقلية أو أقليات[٣٨].

٢- المفهوم الاصطلاحي:

بدأ ظهور هذا المصطلح في القرن العشرين ولكن احتدم الخلاف حول تحديد المفهوم الاصطلاحي للأقلية، لتعدد المعايير التي تدور في ذهن كل باحث أثناء بحثه لمشكلة الأقلية المسلمة.

---

[٣٧] محمد على التسخيري: مرجع سابق، ص٦٢

(٣٨) محمد بن مكرم بن علي ابن منظور: لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ج١١، ١٩٩٣، ص٥٦٣.

- (بسنت فتحي محمود ومحمد درويش) الأقليات المسلمة بأنها: "كل تجمع بشري يدين بالإسلام –كثر أو قل – يعيش في وسط مجموعة في مجتمع لا يعتبر فيه الإسلام هو الدين السائد أو الثقافة الغالبة"[٣٩].

- وعرف "عمرو عبد العاطي" الأقلية المسلمة بأنها (مجموعة من المسلمين تعيش تحت سلطان دولة غير مسلمة في وسط أغلبية عددية غير مسلمة، أي أنها تعيش في مجتمع لا يكون فيه الإسلام الدين السائد، أو الثقافة الغالبة، ومن ثم لا يحظى فيه الإسلام بمؤثرات إيجابية تساعد على ازدهار مثله ومبادئه، وقد يعاني المسلمون في هذا الوضع من جهود ترمي إلى إبعادهم عن مثلهم الدينية وتذويبهم في ثقافة المجتمع الغالبة)[٤٠].

- بينما قسم "إسماعيل محمد وأخرون" مصطلح الأقليات المسلمة فأشار إلى أنه يمكن فهم مصطلح الأقلية من ناحية عددية على أنها - مجموعة من البشر عددهم أصغر من عدد باقي السكان، ومن ناحية أخرى فالأقليات هي مجموعات منفصلة أو مميزة من مجموعات أخرى في المجتمع بسبب طبيعتهم المادية والثقافية والخصائص التي يتعرض فيها لمعاملة مختلفة وغير متساوية تخضع للتمييز الجماعي، وعندما تكون كلمة أقلية مع كلمة مسلم فإنها تشكل معنى محددا، هو أن الأقلية المسلمة هي مجموعة من المسلمين الذين يعيشون تحت حكم حكومة غير إسلامية وسط غالبية الناس"[٤١].

٣-منظمة المؤتمر الإسلامي:

عرف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الرابع عشر بأنها هي " تلك الجماعات الإسلامية التي تعيش تحت سيطرة حكم غير إسلامي"[٤٢]

٤- عرف "أكمل الدين إحسان أوغلى" أمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي مصطلح الأقليات من الناحية القانونية هي (مجموعة من الناس ينتمون إلى جنسية البلد الذي يعيشون فيه، غير أنهم يختلفون عن بقية أهل هذه البلد من حيث الأصل أو اللغة أو الدين، ومن ثم يشار إليهم باعتبارهم أقليات عرقية أو لغوية أو دينية)[٤٣].

---

[٣٩] بسنت فتحي محمود ومحمد درويش: مرجع سابق، ص٢٤٣

(٤٠)- عمرو عبد العاطي: مرجع سابق، ص٥٢

[41] - Muhammad, Ismail, Safrina Ariani, and Muhammad Yusuf. "Balinese Muslim Minority Rights in Education and Islamic Family Law." Samarah: Jurnal Hukum Keluarga dan Hukum Islam 5, no. 2 (2021): 804-824.

[٤٢] - محمد عوض الهزايمة: حاضر العالم الإسلامي وقضاياه السياسية المعاصرة، دار الحامد، عمان، ٢٠١٢، ص٣٠٠

[٤٣]- أكمل الدين إحسان أغلي: العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد منظمة التعاون الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٣، ص١٧٣.

وبعد سرد عدة مفاهيم من اتجاهات مختلفة يمكن الخروج بجملة من المعايير التي يمكن اعتمادها في أية محاولة لوصف جماعة ما، بأنها أقلية وتتعدد هذه المعايير بين العدد والوضع السياسي والخصائص الموضوعية والشخصية وهي:

- المعيار العددي:

ذهب بعض الفقهاء القانونيين إلى أن معيار العدد هو الأساس المرجعي الذي يمكن أن تستند من خلاله إلى تحديد فئة تسمية الأقلية من عدمها فيما يخص تحديد وضع الجماعات المختلفة داخل إطار الدولة، حيث يجب أن يقل العدد عن ٥٠٪ من مجموع شعب الدولة[٤٤].

- المعيار الموضوعي:

ومفاد هذا الاتجاه وجود اختلاف من حيث الجنس أو اللغة أو العقيدة الدينية أو العادات أو التقاليد بين مجموعة من مواطني الدولة وبقية مجموع أفرادها[٤٥].

- المعيار الشخصي أو الذاتي: يتجه أنصار هذا الاتجاه في تحديد مفهوم الأقليات على أساس اشتراكهم في مجموعة من الخصائص تميزهم عن باقي أفراد الدولة [٤٦].

- المعيار المختلط:

وتعد المعايير السابقة من الحدود الهامة في وضع تصور واضح لمفهوم الأقليات المسلمة إذ لا يمكن الأخذ بأحدهما دون الأخر ولا يمكن إغفالهما ولا يصلح أحدهما بمفرده أن يكون مفهوم جامع لمصطلح الأقلية، وذهب أنصار المعيار المختلط للأخذ بمفهوم أوسع لتحديد مصطلح الأقلية، حيث حرص أغلب الباحثين على دمج مجموعة من العناصر الأساسية وهي العنصر العددي والموضوعي والشخصي إضافة إلى اعتماده على عنصر الاضطهاد حتى يستكمل أركانه الأساسية.

وقد تبنت الدراسة الحالية المعيار المختلط لأنه معيار جمع بين خصائص متعددة وهو ما يتناسب مع تحديد مصطلح الأقليات المسلمة المقصود في الدراسة الحالية.

ومما سبق يتضح أن مصطلح الأقليات المسلمة هو عبارة عن:

"هي مجموعة من البشر يعيشون بين مجموعة أكبر منها، تتمايز المجموعة الصغيرة عن غيرها بأنها تنتمي إلى الإسلام، وتحاول المحافظة عليه بكل جهدها، كما تتمايز في السمات الاجتماعية واللغوية والثقافية عن المجموعة الكبرى، ويكون الأفراد مدركين لمقومات ذاتيتهم وتمايزهم ساعين على الدوام للحفاظ عليها، وغالبًا ما تكون هذه الجماعة في وضع غير مسيطر في ذلك المجتمع، كما

---

[٤٤] مجدي الداغر: أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، دار الوفاء، المنصورة، ٢٠٠٦، ص٣٤.

[٤٥] سعد الدين إبراهيم: تأملات في مسألة الأقليات، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩١، ص١٣.

[٤٦] السيد محمد جبر: المركز الدولي للأقليات في القانون الدولي العام مع المقارنة بالشريعة الإسلامية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت، ص٨٢.

يعاني كثير منها من التمييز والاضطهاد والاستبعاد في شتى قطاعات المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية". ومن خلال التعريف السابق نجد أن الأقلية المسلمة المستهدفة من الدراسة هي:

- كل مجموعة من المسلمين يعيشون كمجموعة صغيرة وسط مجموعة أكبر غير مسلمة.
- تتميز هذه المجموعة عن المجموعة الكبرى بسمات اجتماعية وثقافية ولغوية.
- تحاول هذه المجموعة الحفاظ على إسلامها وثقافتها ولغتها وانتمائها لدينها والسمات الاجتماعية الخاصة بها حتى لا تذوب في المجتمعات الأخرى وتحافظ على هويتها.
- هذه المجموعة في وضع اجتماعي غير مسيطر وتعاني من التمييز والاضطهاد ضدها.

ثانياً: خصائص الأقليات المسلمة ودواعي الاهتمام بها:

- خصائص الأقليات المسلمة:

- قلة العدد: يجب أن تقل عدداً عن بقية السكان الذين يمثلون الأغلبية ويذهب البعض إلى أن الأقلية هي حالة استضعاف وعدم فعالية ولو كانت الأكثرية.

- عدم هيمنتها: لابد أن تكون الأقلية في وضع غير مهيمن يبرز حاجة توفر الحماية لها، وهنالك حالات نجد فيها الأقلية هي المسيطرة على زمام السلطة والاقتصاد في البلاد فهي أقلية مميزة.

- الشعور بالانتماء المشترك: ويعني ذلك شعور أبناء الأقليات بتميزهم عن باقي سكان الدولة إما بلغة أو العرق أو الدين أو القومية وتدرك الأغلبية ذلك الاختلاف[٤٧]. وبمراجعة العديد من الأدبيات، وجد أن الأقليات الإسلامية تشترك في مجموعة من السمات العامة للأقليات والتي تركز على بعض الجوانب الهامة تساعد في تشخيص مشكلة الأقليات المسلمة.

- فالأقليات المسلمة هي في واقع الحال جماعات فاقدة لحريتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في كثير من الأحيان وهي دائمًا في وضع حرج وقلق، خاصة عندما تكون لهذه الأقلية عقيدة وأيديولوجية تخالف عقيدة وأيديولوجية مجتمع الأكثرية، وتعاظم شأن هذه الأقليات بفعل تنامي ظاهرة العولمة والتي أدخلت الأقليات في لب العالم.

ثالثاً: دواعي الاهتمام بالأقليات المسلمة: تمثل الأقليات المسلمة في العالم بعدًا حضاريًا وعمقًا استراتيجيًا للأمة الإسلامية وهي أحد من مصادر قوتها وعنصر من عناصر بقائها الهامة، والاهتمام بهذه الفئة والنهوض بمستواها الحضاري والدفاع عن قضاياها المصيرية هو أمر تفرضه أخوة الإسلام والانتماء العقائدي لأمة الإسلام[٤٨]، وتمثل الأقليات المسلمة للأمة الإسلامية نقاط قوة من نواح عدة منها:

---

[٤٧] عطا محمد أحمد: الأقليات المسلمة في أفريقيا، مجلة كلية الآداب، جامعة أم درمان، السودان، ٢٠٠٨، ص ٧٠.

[٤٨] مانع حماد الجهيني: الأقليات المسلمة في العالم ألامها وأمالها، مجلة أفنان النادي الأدبي بتبوك، السعودية، ع٥، ١٩٩٩م، ص١٣٢-١٥٤.

١- الناحية الدينية والدعوية:

تحتل الأقليات المسلمة في أسيا وأفريقيا وأوروبا موقعاً مهماً، ولديها إمكانات هائلة لسد الفجوة بين المسلمين والغرب خاصة إذا سُمح لهم بالتمتع بحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية[٤٩]، وهناك حقيقة لا بد من تقريرها وهي أن المسلمين في مجتمع أقلياتهم، أصبحوا يشكلون جسرًا ما بين المجتمعات تعبر الدعوة الإسلامية من خلالها إلى البلاد الأخرى، باعتبارهم جزءًا لا ينفصل عن نسيج هذا المجتمع بحسب الأصل والنشأة وهم لا يتطلعون نظريًا إلى استيراد إسلام من إحدى بلدان العالم الإسلامي لتطبيقه في بلادهم، وإنما يتطلعون إلى تأسيس إسلام يتأقلم مع المجتمعات التي هم جزء منها وهذا يحتاج لمرونة شديدة والتنازل عن القضايا التي تعوق الاندماج الاجتماعي للمسلمين في المجتمعات التي يعيشون فيها من أجل تأسيس الإسلام المقبول اجتماعيًا واعتبار ما سواه أصولية متعصبة مع عدم إغفال النمو المتعاظم للوجود الإسلامي حول العالم[٥٠].

وتكمن أهميه وجود عناصر من الأقليات المسلمة والمعدة إعدادًا علميًا قويًا في أنها تصبح مهيأة للقيام بثلاث عمليات أساسية تكمل بعضها، بهدف صيانة هويتها وحمايتها من الاغتيال الثقافي والتي منها: العملية الأولي هي البناء والتحصين الداخلي للمسلمين في الخارج، العملية الثانية هي مواجهة التأثيرات المحيطة وعمليات الذوبان الاجتماعي في المجتمع الأكبر، العملية الثالثة هي التأثير الإيجابي في الوسط المحيط (غير المسلم)[٥١].

٢- الناحية السياسية والاقتصادية:

اكتسبت الأقليات الإسلامية في معظم بلدان (الأوربية والأمريكية بصفة خاصة) كيانًا قانونيًا، يوفر لها الإمكانات والاندماج في المجتمعات التي تعيش في وسطها، على النحو الذي لا يفقدها خصوصيتها، ولا يؤثر في تركيباتها الاجتماعية التي تستند إلى الهوية الثقافية والحضارية التي تتميز بها، بحيث صار اندماج هذه الأقليات في الحياة العامة للمجتمعات التي تعيش فيها، لا يتعارض مع صفة التمايز الحضاري الذي يطبع المجتمع الإسلامي في أية بقعة من الأرض، وهو الأمر الذي يجعل هذه الأقليات في موقع القدرة على الحوار والتعايش مع جميع الفئات في مجتمعاتها، ويمكنها في الوقت نفسه من التعامل المتكافئ مع الظروف المحيطة بها، وبقدر كبير من الاستقلالية في القرار والحرية في التصرف[٥٢].

---

(49)- Sezgin, Zeynep. "Islam and Muslim minorities in Austria: Historical context and current challenges of integration." Journal of International Migration and Integration 20, no. 3 (2019): 869-886.

(٥٠) http: //www.islamonline.net/arabic/daawa/article13.shtml access at1/ 1/2022./

(٥١) محمد علي التسخيري: الأقليات المسلمة في الغرب وتحديات الاغتيال الثقافي، مجلة أمة الإسلام العلمية، السودان، ٢٠١٢، ص٦٩.

(٥٢) المرجع السابق: ص٧٠.

وتعد الحرية والاستقلالية التي تتمتع بها الأقليات المسلمة من أهم العوامل التي تساعد وتحمي الدعوة الإسلامية وتحمى قضايا الأمة العربية والإسلامية، وتحمي مصالحها الاقتصادية والسياسية، حيث تمثل الأقليات المسلمة "البراعم النامية من أطراف العالم الإسلامي"[٥٣].

٣- الناحية الثقافية والاجتماعية:

تظهر أهمية الأقليات المسلمة في مدى بروز عقلية غربية جديدة تنظر للعرب والمسلمين باعتبارهم وصفاتهم الإنسانية كأفراد وأناس لهم حقوق وعليهم واجبات، وليس باعتبارهم طابورًا خامسًا وموضع شك واتهام بشكل مستمر وذلك من خلال قيام الأقليات بالمسئولية المزدوجة فمن ناحية عليها أن تظهر بأنها قادرة على العمل والعطاء والتميز، ومن ناحية أخرى تندمج في المجتمع أو الوطن الذي اختارت إن تعيش فيه اندماجا يحقق لها التجانس مع سائر فئات أو طوائف المجتمع مع الحفاظ على الذاتية الثقافية والدينية ذات البعد العقلاني المعتدل، فيظهر ذلك الإسلام مستوعبا للحضارات والمجتمعات الأخرى[٥٤].

ويمكن للأقليات أن تصبح مركزا للإشعاع الحضاري من خلال بعض الوسائل الناجحة وعلي رأسها العناية بالثقافة ابتدأ من الكتب الدينية إلى الإنتاج الأدبي والفلسفي والفني لمخاطبة القوم بلسانهم اللغوي ببعض وجوه لسانهم الحضاري والفكري والتحلي بالمعرفة الثقافية الذي يلفت النظر إلى الحقائق المضمونة في الإسلام، فالشاعر والفيلسوف الألماني جوته تأثر تأثرًا بالغًا بالإسلام إلى حد قوله (إن كان الإسلام هكذا فإننا نموت ونعيش مسلمين)[٥٥].

ومن أهم الوسائل الناجحة أيضاً هي التسامح الحضاري (القاعدة العامة) التي يبني عليها المسلمون علاقتهم بغير المسلمين وهو تسامح ينطلق من الإيمان بوحدة الأصل الإنساني، وبالقيم والمثل العليا التي يدين بها البشر في كل عصر من عصور البشرية والتاريخ وهي قيم الخير والعدل والفضيلة[٥٦].

فإن المسلمين حيث كانوا يسعون دائما إلى التقارب مع أتباع الديانات والثقافات والحضارات والتحاور معهم، ويجعلون هذا التحاور والتقارب في مقام الدعوة إلى الله التي أمر بها سبحانه وتعالى، وحيثما تجمع المسلمين خارج ديار الإسلام سواء كانوا جالية تقيم بصفة مؤقتة أم أقلية مستوطنه، أم أقلية مواطنة، فإن القيم والمبادئ التي يؤمنون بها تسع من حولهم، وتترك

---

[٥٣] صبري محمد: العالم الإسلامي المعاصر – دراسة جغرافية، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ص٣٠٣.

[٥٤] محمد نعمان جلال: الإسلام والمسلمون والتحديات والاستجابات في القرن الحادي والعشرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص١٧٥-١٧٦.

[٥٥] مهدي عبود: كيف تكون الأقليات المسلمة مصدر إشعاع حضاري، فالأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة وآلامها وأمالها، الندوة العالمية للشباب، الرياض، السعودية، مج٣، ١٩٩٩م.، ص١٢٩٠-١٢٩٣.

(٥)عبد العزيز عثمان التويجري: الجاليات والمؤسسات الإسلامية ودورها في إبراز صورة الإسلام، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(إيسسكوا)، المغرب، ٢٠٠٣، ص١٨، ١٩

أثرها في تعاملهم مع من يعيشون معهم؛ لأن هذه القيم مؤسسة للمبادئ والتعايش الحضاري الراقي[٥٧].

ثالثاً: تعداد الأقليات المسلمة وأماكن توزيعهم حول العالم

يعد تحديد حجم المشكلة وأبعادها هو الطريق الأمثل لتصورها تصورًا أقرب إلى الواقع ووضع الحلول المناسبة لها، ولتصور وتقدير حجم المشكلات المتعلقة بالأقليات المسلمة أصبح معرفة تعدادهم وأماكن وجودهم وتوزيعهم أمر بالغ الأهمية؛ لأنه يعمل كمؤشر ذو دلالة في مجال تطور أعداد المسلمين، والذي يشير إلى إمكانية الاستفادة منهم ومن قوة تأثيرهم سواء كانت هذه الزيادة وليدة النمو السكاني أم نتيجة التحول الإسلامي.

أ- الصورة العامة للسكان حول العالم:

١- من ناحية السكانية[٥٨]:

يبلغ عدد السكان حول العالم تبعًا لتقديرات عام ٢٠٢٠م حوالى ٧,٦٨٤,٢٩٢,٣٨٣ نسمة.

المراكز العشرة الأولى من حيث عدد السكان (بالملايين): الصين ١٣٩٤,٠٢، الهند ١٣٢٦,١، الولايات المتحدة ٣٣٢,٦٤، إندونيسيا ٢٦٧,٠٣، البرازيل ٢١١,٧٢، باكستان ٢٣٣,٥، نيجيريا ٢١٤,٠٣، بنغلاديش ١٦٢,٦٥، روسيا ١٤١,٧٢، اليابان ١٢٨,٦٥.

المراكز العشرة الأولى من حيث كثافة سكانية (عدد السكان لكل كيلومتر مربع): ماكاو ٢١,٧٨٩موناكو ١٥,٤٧٠، سنغافورة ٨,٧٥٦ هونج كونج ٦,٧٥٧، قطاع غزة ٥,٣٢٨، جبل

طارق ٤,٥٥١، البحرين ١٩٨٠، جزر المالديف ١,٣١٥، مالطا ١,٤٤٧، برمودا ١,٣٢٩.

عشرة بلدان ذات كثافة سكانية أقل (عدد السكان لكل كيلومتر مربع): جرينلاند أقل من ١؛ منغوليا ٢ ,الصحراء الغربية ٢,٥؛ أستراليا ٣,٣؛ ناميبيا٢,٣؛ أيسلندا ٣,٥؛ موريتانيا ٣,٩؛ غيانا ٣,٩؛ ليبيا ٣,٨؛ سورينام ٣,٩.

٢- الهيكل العمري للسكان:

المتوسط العمري للسكان حول العالم ٣١عام تبعا لإحصائية ٢٠٢٠م، ومعدل النمو ١,٠٣٪

٣- من ناحية الديانة والاعتقاد:

تمثل الديانة المسيحية ٣١,٢٪ من إجمالي عدد سكان العالم، والإسلامية حوالي٢٤,١٪، اليهودية ٠,٢٪، الهندوسية ١٥,١٪، البوذية ٧,١٪، الديانات الشعبية ٥,٩٪، ، ٠,٨٪ أخرى، غير المنتسبين ١٦,٤٪ تبعًا لتعداد ٢٠١٥.

٤- أما من ناحية اللغة:

---

[٥٧] المرجع السابق: ص٢٠.

[٥٨] https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/world/

يلاحظ أن هناك نسبة ٣,٦ %من سكان العالم يتحدثون اللغة العربية في حين يتحدث ١٦,٩% اللغة الإنجليزية وغير ذلك من اللغات العالمية الأخرى.

ب- حجم وتوزيع السكان المسلمين حول العالم بصورة عامة:[٥٩]

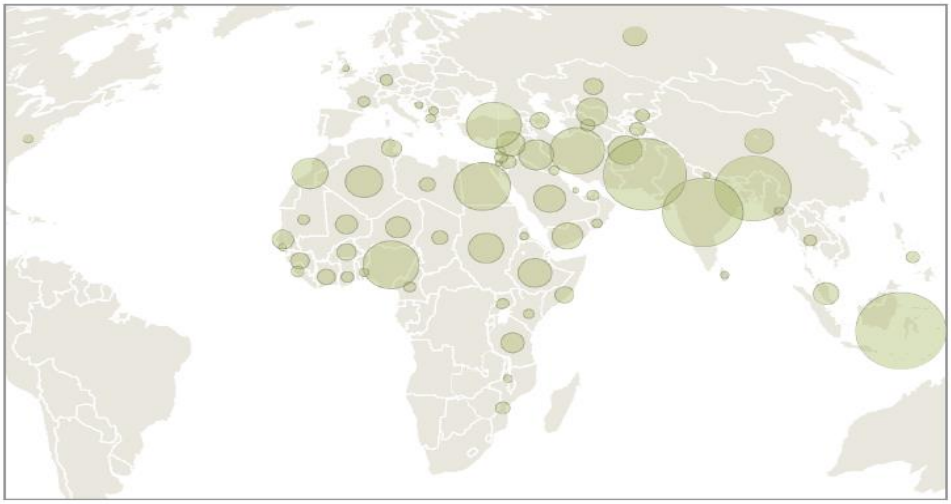

خريطة (١) تشير لأماكن تواجد وتوزيع المسلمين حول العالم[٦٠]

من الخريطة رقم (١) يتضح أن المسلمون يعيشون في جميع القارات المأهولة بالسكان، حيث يوجد أكثر من ٦٠٪ من سكان العالم يعيشون في آسيا، وحوالي ٢٠٪ يعيشون في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والتي تحتوي على أعلى نسبة من البلدان ذات الأغلبية المسلمة، ويوجد في دول جنوب أفريقيا والصحراء الكبرى حوالي ١٥٪، وفي أوروبا يوجد حوالي ٢,٥٪، وفي أمريكا حوالي ٠,٣٪ من إجمالي عدد المسلمين الذين يعيشون حول العالم.

بينما يعيش أكثر من ٣٠٠ مليون مسلم، أو خمس سكان العالم من المسلمين، في بلدان لا يشكل الإسلام دين الأغلبية، هذه الأقليات غالبًا ما تكون كبيرة جدًا ففي الهند على سبيل المثال يوجد بها ثالث أكبر عدد من المسلمين في جميع أنحاء العالم، وفي الصين يعيش عدد من المسلمين، وروسيا هي موطن لعدد أكبر من المسلمين[٦١].

ج- التوقعات المستقبلية للزيادة عدد المسلمين حول العالم من عام ٢٠٠٩ وحتى عام ٢٠٣٠م:

(٥٩)- معظم إحصاءات تعداد السكان وفقاً لآخر بيان اطلعت عليه الباحثة، أما بالنسبة لسنة التعداد للأقليات المسلمة فالقديم منها وفقاً لآخر بيان متاح اطلعت عليه الباحثة من المصدر ذاته.

(٦٠) https://www.pewforum.org/2009/10/07/mapping-the-global-muslim-population/

(٦١) http://pewresearch.org/pubs/532/questions-muslim-survey.

اتفقت نتائج دراسة "Riaz Hassan, Mikhail Balaev, Abusaleh Shariff"[٦٢]، مع دراسة "Zeynep Sezgin"[٦٣]، ودراسة " خالد صلاح الدين حسن ٢٠١٩م[٦٤] مع ما نشره منتدى بيو للدين والحياة العامة حول التعداد المتوقع لأعداد المسلمين في الفترة من ٢٠١٠م إلى ٢٠٣٠م[٦٥]، على مدى العقود الثلاثة المقبلة، ستتغير التركيبة السكانية لأديان العالم بشكل ملحوظ، حيث ستبقى نسب الديانات المختلفة في سكان العالم كما هي أو تنحصر إلا الإسلام؛ بسبب الخصوبة العالية نسبياً والعمر الأصغر للمسلمين. ومن المتوقع أن يرتفع عدد المسلمين في العالم بحوالي ٣٥٪ خلال العشرين عامًا القادمة، حيث من المتوقع أن يرتفع عدد المسلمين من ١,٦ مليار في عام ٢٠١٠م إلى ٢,٢ مليار بحلول عام ٢٠٣٠م، وفقًا للتوقعات السكانية الجديدة الصادرة عن منتدى مركزبيو) للأبحاث حول الدين والحياة العامة. ومن المتوقع أن ينمو عدد السكان المسلمين على مستوى العالم بحوالي ضعف معدل السكان غير المسلمين على مدى العقدين القادمين، وبمعدل نمو سنوي متوسط قدره ١,٥٪ بالنسبة للمسلمين، مقابل ٠,٧٪ لغير المسلمين، إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فسيشكل المسلمون ٢٦,٤٪ من إجمالي عدد سكان العالم المتوقع أن يكون ٨,٣ مليار نسمة في عام ٢٠٣٠.

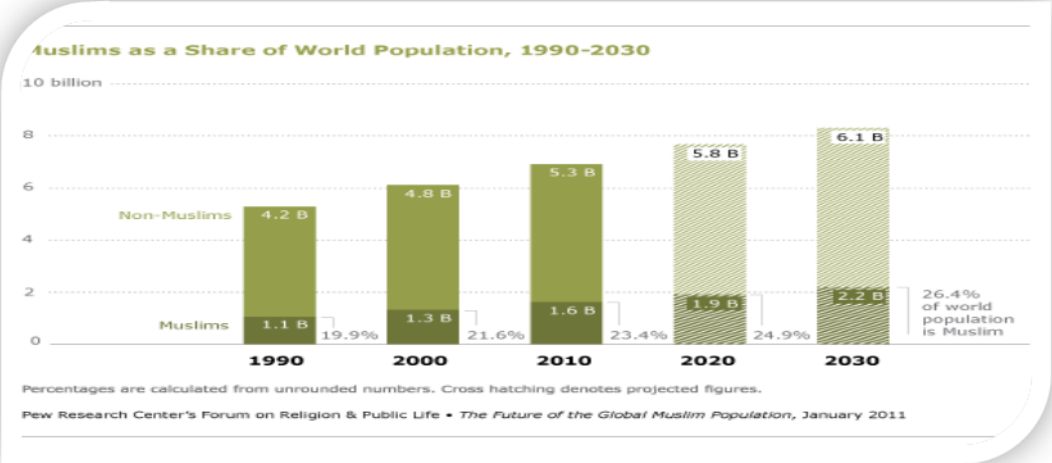

---

[٦٢] Hassan, Riaz, Mikhail Balaev, and Abusaleh Shariff. "Minority size and socio-economic inequalities: A case study of Muslim minority in India." *International Sociology* 33, no. 3 (2018): 386-406.

[٦٣]-Sezgin, Zeynep. "Islam and Muslim minorities in Austria: Historical context and current challenges of integration." *Op cit.* (2019): 869-886.

[٦٤] خالد صلاح الدين حسن: الإعلام الدولي والأقليات المسلمة، رؤية نقدية في إطار نموذج التحليل الثقافي، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٢، ٢٠١٩، ص ٩-٢٠.

[٦٥] https: //www.pewforum.org/2011/01/27/the-future-of-the-global-muslim-population/

شكل (٢) يوضح التنبؤات المستقبلية بزيادة أعداد المسلمين من ١٩٩٠وحتى عام ٢٠٣٠م

Muslim Population by Region

	2010		2030	
	ESTIMATED MUSLIM POPULATION	ESTIMATED PERCENTAGE OF GLOBAL MUSLIM POPULATION	PROJECTED MUSLIM POPULATION	PROJECTED PERCENTAGE OF GLOBAL MUSLIM POPULATION
World	**1,619,314,000**	**100.0%**	**2,190,154,000**	**100.0%**
Asia-Pacific	1,005,507,000	62.1	1,295,625,000	59.2
Middle East-North Africa	321,869,000	19.9	439,453,000	20.1
Sub-Saharan Africa	242,544,000	15.0	385,939,000	17.6
Europe	44,138,000	2.7	58,209,000	2.7
Americas	5,256,000	0.3	10,927,000	0.5

Population estimates are rounded to thousands. Percentages are calculated from unrounded numbers. Figures may not add exactly due to rounding.

Pew Research Center's Forum on Religion & Public Life • *The Future of the Global Muslim Population*, January 2011

شكل (٣) يوضح تطور زيادة أعداد المسلمين في قارات العالم من ٢٠١٠وحتى عام ٢٠٣٠م

من الشكل رقم (٣) يتضح أنه إذا استمرت الاتجاهات الحالية، فمن المتوقع أن تصبح ٧٩ دولة بها مليون أو أكثر من المسلمين في عام ٢٠٣٠م بعد أن كانت ٧٢دولة فقط[٦٦]، ومن المتوقع أن ينمو عدد المسلمين في الهند بنسبة ٧٦٪ من ١٧٦ إلى ٣١٠ مليون مما سيجعل الهند أكبر دولة إسلامية في العالم خلال الفترة المقبلة[٦٧]، ومن المتوقع أن يبقى المسلمون أقليات صغيرة نسبيًا في أوروبا والأميريكتين وسأكتفي بذكر بعض الأمثلة منها:

- ففي الولايات المتحدة تُظهر التوقعات المستقبلية أن عدد المسلمين يزيد عن الضعف خلال العقدين القادمين، حيث ارتفع من ٢,٦ مليون في عام ٢٠١٠م إلى ٦,٢ مليون في عام ٢٠٣٠م، ويعزى ذلك إلى الهجرة والخصوبة –بنسبة كبيرة - إذ من المتوقع أن ترتفع نسبة المسلمين في الولايات المتحدة (للبالغين والأطفال) من ٠,٨٪ في عام ٢٠١٠م إلى ١,٧٪ في عام ٢٠٣٠م.

- ومن المتوقع أيضا أن ينمو سكان أوروبا المسلمون من ٤٤,١ مليون في عام ٢٠١٠م إلى ٥٨,٢ مليون في عام ٢٠٣٠م، وفي أسيا والمحيط الهادي هناك ما يقرب من ثلاثة من كل عشرة أشخاص يعيشون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في عام ٢٠٣٠م سيكونون مسلمين بنسبة حوالى (٢٧,٣ ٪)، ارتفاعا من (٢٤,٨ ٪) في عام ٢٠١٠م.

---

[٦٦] https://www.pewforum.org/2011/01/27/the-future-of-the-global-muslim-population/

[٦٧] Hassan, Riaz, Mikhail Balaev, and Abusaleh Shariff. "Minority size and socio-economic inequalities: A case study of Muslim minority in India." *International Sociology* 33, no. 3 (2018): 386-406.

- من المتوقع أن يشكل المسلمون أكثر من ١٠ ٪ من إجمالي السكان في ١٠ دول أوروبية: كوسوفو (٩٣,٥ ٪)، ألبانيا (٨٣,٢ ٪)، البوسنة والهرسك (٤٢,٧ ٪)، جمهورية مقدونيا (٤٠,٣ ٪)، الجبل الأسود (٢١,٥ ٪) وبلغاريا (١٥,٧ ٪) وروسيا (١٤,٤ ٪) وجورجيا (١١,٥ ٪) وفرنسا (١٠,٣ ٪) وبلجيكا (١٠,٢ ٪).

- في عام ٢٠٣٠م، ستظل روسيا تضم أكبر عدد من المسلمين(بالأعداد المطلقة) في أوروبا في عام ٢٠٣٠، من المتوقع أن يرتفع عدد سكانها المسلمين من ١٦,٤ مليون في عام ٢٠١٠ إلى ١٨,٦ مليون في عام ٢٠٣٠، ومن المتوقع أن يكون معدل نمو السكان المسلمين في روسيا هو ٠,٦ ٪ سنويا على مدى العقدين المقبلين. على النقيض من ذلك، من المتوقع أن يتقلص عدد السكان غير المسلمين في روسيا بمعدل ٠,٦٪ سنويًا مقارنة بنفس الفترة.

- التوقعات المستقبلية للسكان المسلمين في الأمريكيتين من المتوقع أن يتضاعف عدد المسلمين في كندا ثلاث مرات تقريبًا في العشرين عامًا القادمة، من حوالي ٩٤٠ ألف في عام ٢٠١٠ إلى حوالي ٢,٧ مليون في عام ٢٠٣٠م من المتوقع أن يشكل المسلمون ٦,٦٪ من إجمالي سكان كندا في عام ٢٠٣٠م، بزيادة من ٢,٨٪ اليوم. من المتوقع أن يكون للأرجنتين ثالث أكبر عدد من السكان المسلمين في الأمريكيتين، بعد الولايات المتحدة وكندا. الأرجنتين، مع حوالي ١ مليون مسلم في عام ٢٠١٠م، هي الآن في المرتبة الثانية، وراء الولايات المتحدة.

- من المتوقع أن يزداد عدد السكان المسلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة ٦٠٪ تقريبًا خلال العشرين عامًا القادمة، من ٢٤٢,٥ مليون في عام ٢٠١٠م إلى ٣٨٥,٩ مليون في عام ٢٠٣٠ م تضم مصر والجزائر والمغرب حاليًا أكبر عدد من السكان المسلمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ومع ذلك، بحلول عام ٢٠٣٠، من المتوقع أن يكون للعراق ثاني أكبر عدد من السكان المسلمين في المنطقة، من المتوقع أن يكون ما يقرب من ربع (٣٢,٢٪)سكان إسرائيل مسلمين في عام ٢٠٣٠، ارتفاعًا من ٧,١٧٪ في عام ٢٠١٠ و١٤,١٪ في عام ١٩٩٠، خلال العشرين عامًا الماضية.

<u>الهيكل العمري للمسلمين حول العالم:</u> تتفق دراسة (عثمان عبد الله)[٦٨]، مع تقرير (pew-Research)[٦٩] على أن الإسلام دين شاب حيث أكثر السكان المسلمين في جميع أنحاء العالم اليوم هم من الشباب حيث يشكل الأشخاص دون ٣٠ عامًا حوالي ٦٠ ٪ من سكان هذه البلدان، ومن المتوقع بحلول عام ٢٠٣٠م أن ينخفض إلى حوالي ٥٠ ٪.

---

(٦٨)-Chuah, Osman Abdullah. "The cultural and social interaction between Chinese Muslim minorities and Chinese non-Muslim majority in China: a sociological analysis." *Asian Social Science* 8, no. 15 (2012): 267-273.

(٦٩)-https://www.pewresearch.org/search/the-future-of-the-global-muslim-population

رابعًا: المشكلات التي تواجه الأقليات المسلمة

تواجه الأقليات المسلمة عددا من المشكلات ذات أبعاد سياسية أو دينية أو اجتماعية ومشكلات تؤثر على الهوية الإسلامية للأقليات، أهمها: الإسلاموفوبيا، دعوى الوحدة الوطنية، القومية والعنصرية، والتشوية المتعمد لفئة المسلمين وغيرها.

وستكتفي الدراسة الحالية بالتركيز على الجوانب الاجتماعية والثقافية والتعليم الإسلامي والهوية الإسلامية، وذلك لأن محاولة الإصلاح في هذه الجوانب ينسحب بدوره على الجوانب الأخرى الاقتصادية والسياسية دون عناء ومشقة سنقف مع بعض أحوال المسلمين في البلاد المختلفة مع إمكان الإشارة إلى أمثلة من بعض الدول على سبيل المثال لا الحصر بقدر ما تدعوا الحاجة ويتطلب السياق وذلك للأسباب الآتية:

- ندرة الاختلاف الحاد بين أحوال المسلمين في بلد عنه في بلد آخر لتشابه النظم وتقارب الواقع المعاش في الحياة اليومية.
- الوضع القانوني متشابه في أغلب البلاد في التعامل مع الأقلية المسلمة وستكتفي الدراسة بذكر نموذج أو اثنين على كل مشكلة[٧٠].

١- المشكلات الاجتماعية:

يقصد بالمشكلات الاجتماعية، مجموعة المشكلات المعيشية التي تواجه المسلم عندما يعيش في مجتمع غير مسلم، ويمكن إجمال مجالات المشكلات الاجتماعية في محاور رئيسة أهمها:

ضعف دور الأسرة في مجتمع الأقليات:

تتعرض الأسرة المسلمة في مجتمع الأقليات إلى أكبر أبواب الفساد الاجتماعي حيث تواجه الأسرة المسلمة مشكلات تضعف من الهوية الإسلامية لدى أبناء لأقليات المسلمة منها زواج المسلمين من غير المسلمات ما يعني أن المتعلم بصدد تعلم معلومة إسلامية ليأتي إلى الأسرة ويجد الأم تنزع الصورة كلية عن مثل هذه المعلومات والسلوكيات وعليه يتحقق الارتباك الفكري لدية[٧١].

بالإضافة إلى اللامبالاة من قبل الأبوين المسلمين فالأسر المهاجرة لا تضع في حسبانها الأهمية الضرورية للتعليم الديني، وترى أن توجيه أبنائهم إلى التعليم الحديث –لاسيما البلدان المتقدمة كأوروبا وأمريكا – هو الضامن لحياة مستقرة وفرصة عمل في مجتمعات الغربة، ومن ثم لا ترى للتحصين التربوي الذاتي لأفرادها ضرورة لاسيما إذا كانت تواجه صعوبات اقتصادية أو عملية في تلك المجتمعات المضيفة[٧٢].

الإسلاموفوبيا:

---

[٧٠] مجدي الداغر: أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، مرجع سابق، ص٩.

[٧١] المرجع السابق: ص ٢٠٥

[٧٢] حسان عبد الله: تحديات التعليم الدين لدى الأقليات السملة وسبل مواجهتها، مجلة البيان، المركز العربي للدراسات الإنسانية، السعودية، ٢٠٢٠، ص١٢٢

وهي ما تسمى بالخوف المرضي من الإسلام[٧٣]، وتظهر هذه الأيديولوجية من خلال بعض المواقف والتصريحات لجهات إعلامية أو شخصيات سياسية معروفة والتي تتمحور حول اعتبار الإسلام دخيلًا على المجتمعات الغربية، والمسلمين ليس لديهم قابلية للاندماج مع المجتمعات المضيفة[٧٤].

وتشير الإحصائيات إلى تصاعد غير مسبوق لمظاهر الإسلاموفوبيا ضد المسلمين في بلاد الغرب، حيث أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون) عن قلقه من "تزايد كراهية الأجانب" فوفقا لأول تقرير عن العنصرية ضد المسلمين، وهناك عدد ١٥٦ اعتداء على المسلمين في النمسا عام ٢٠١٥، وحوالي ٩٥٪ من الحوادث كانت تستهدف النساء، وحوالي ٤٠٪ من الاعتداءات تتضمن الهجمات اللفظية، و١٢٪ اعتداء جسديا و٥٪ تمييز، ويبين التقرير أن المستهدفين بالشتائم والتمييز العام كان معظمهم من النساء لتميزهم بملابس إسلامية، وقد سجلت السلطات الأمنية النمساوية ١١٥٦ فعلًا إجراميًا ارتكبها اليمين الجماعات المتطرفة والمعادية للأجانب والمعادية للسامية والمعادية للمسلمين في عام ٢٠١٥م، مقارنة بـ ٧٥٠ في عام ٢٠١٤م، بزيادة قدرها٥٤,٥٪[٧٥].

إن تأثر السياسة بظاهرة الإسلاموفوبيا قد بدا جليا في تصريحات الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) خلال حملته الانتخابية والتي عبر فيها عن رغبته في منع دخول المسلمين بشكل عام

للولايات المتحدة واللاجئين شكل خاص[٧٦].

القضاء على القيادات في مجتمع الأقليات:

تعاني الأقليات المسلمة من طرد زعماء الأقليات الإسلامية ومثقفيهم، ونفيهم خارج البلاد، أو حبسهم ووضع أناس في مناصب الزعامة من الذين باعوا أنفسهم لأعداء هذه الأقلية بدراهم معدودة، الأمر الذي يسهل ذوبان الأقلية المسلمة في الأكثرية؛ لأن الأقلية عندما تصبح بغير مثقفيها وعلمائها تكون مجموعة مشتتة عديمة النفوذ، يسهل على الأكثرية امتصاصها والقضاء عليها إذا لم تساند من الأمة الإسلامية[٧٧]، كما تعاني الأقليات المسلمة من ضعف توحيد جهود وضعف التعاون بين العلماء والمفكرين في مجتمع الأقليات المسلمة ففي الصين مثلاً قليل

---

[٧٣] مجدي الداغر: الصحافة العربية وقضايا ومشكلات الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، ج١، مرجع سابق، ص١٨.

[٧٤] عبد الرحمن الحاج إبراهيم: الإسلاموفوبيا وإسلامية المعرفة، مج٦، ع٢٤، ٢٠٠١، ص١٩٦-١٩٨.

[٧٥] Sezgin, Zeynep. "Islam and Muslim minorities in Austria: Historical context and current challenges of integration." *Op cit.* (2019): 869-886.

[٧٦] مرصد الأزهر لمكافحة التطرف: تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا في العالم خلال عام ٢٠١٦ومطلع عام٢٠١٧، ط ٣، مطابع الأزهر، القاهرة، ٢٠١٨، ص ٢٧: ٦٠.

[٧٧] محمد يسري إبراهيم: فقه النوازل للأقليات المسلمة تأصيلًا وتطبيقًا، دار اليسر، القاهرة، ٢٠١٣، ص١٤٠.

من المفكرين المسلمين يعرفون العلماء المسلمين سواء داخل الصين أو خارجها ولا يوجد تعاون يذكر بينهم(٧٨).

ففي أثيوبيا مثلاً تم تعطيل المحاكم الشرعية وقوانين الأحوال الإسلامية وتم الزج بالفقهاء وعلماء الدين في السجون، ومصادرة الأوقاف الإسلامية(٧٩).

٢-المشكلات التعليمية والثقافية التي تواجه الأقليات المسلمة:

تحتاج الأقليات المسلمة إلى نظام تربوي يضمن بقاءها في الوقت الذي تعاني منه الأقليات المسلمة من العديد من المشكلات أهمها:

- محاربة اللغة العربية:

حيث يعتمد بناء ثقافة أي مسلم على مصادر الثقافة الإسلامية وفي مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومفتاح هذه المصادر هي اللغة العربية وعدم الإلمام باللغة العربية يرتب عليها جهل حقيقي في فهم الإسلام(٨٠)، وفقدان اللغة العربية في أي مجتمع مسلم معناه الاكتفاء بالأساس الإسلامي دون اكتمال بناء ثقافي مميز لهذه الأقلية الإسلامية، وقد أكدت نتائج دراسة (عمرو عبد العاطي ٢٠١٦) على أن الأقليات المسلمة في بريطانيا تعاني من الاهتمام باللغات القومية والمحلية واستبعاد اللغة العربية بالإضافة إلى أن ملحقات الثقافية العربية في جميع السفارات والتي يجب أن تهتم باللغة العربية ذات مجهود ضعيف غير ملحوظ، وأيضًا ندرة كفاية أعداد المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية كلغة أجنبية ثانية(٨١).

وبمرور الزمن يفقد الجيل الثاني والثالث من الأقليات المسلمة علاقتها باللغة العربية مما يتسبب في الذوبان في نمط التفكير الذي تخلقه اللغة الأجنبية الجديدة وهي حالة خفيه ومعقدة من حالات الفقدان التدريجي للهوية(٨٢)، وتكون الخطوة التالية بعد اللغة فرض ثقافته بما في ذلك عقيدته التي يؤمن بها(٨٣).

- مشكلات تواجه التعليم الإسلامي:

يعد توفير التعليم الإسلامي في مناطق الأقليات المسلمة من الأمور التي ليست باليسيرة وذلك بسبب التحديات التي تفرضها البيئة التي تحيط بهم والأفكار المناهضة للإسلام والتي منها:

ظهور {التعليم الديني الموجه} من قبل سلطات الدول التي تقطن بها الأقليات المسلمة وتتحكم في طبيعة المقررات المقدمة في ظل النظام التعليمي الرسمي من خلال تأسيس كليات

---

(٧٨)-Chuah, Osman Abdullah. "The cultural and social interaction between Chinese Muslim minorities and Chinese non-Muslim majority in China." *Op cit.* (2012): 267-273

٧٩)- نوال عبد العزيز: مرجع سابق، ص١٣

(٨٠) محمد على التسخيري: مرجع سابق، ص٦٢-٧٥.

(٨١) عمرو عبد العاطي محمد السيد: مرجع سابق، ص٢٤٦.

(٨٢)عمرو عبد العاطي محمد السيد: مرجع سابق، ص٦٥

(٨٣) مجدي الداغر: الصحافة العربية قضايا ومشكلات الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، ج١، مرجع سابق، ص٦٨.

ومعاهد للدراسات الإسلامية اللاهوتية؛ لتدشين ما اصطلح على تسميته "الإسلام الأوروبي" أو "الإسلام المدني" ظاهر الأمر أن التعليم الديني الموجه يعمل على الدمج بين القيم الإسلامية التقليدية والمفاهيم الغربية حول العلمانية وحقوق الإنسان، ولكن في حقيقة الأمر أن المسلمين وأطفالهم في مجتمع الأقليات يتعرضون إلى مسلسل ممنهج يرمي إلى ترسيخ القيم الغربية وزرع أنماط التفكير والسلوك والعادات المرتبطة بها، وتشير الدراسات إلى أن معظم ما كتب عن الإسلام في المناهج الغربية يقدم من وجهة نظر الغرب وليس كما هو في حقيقته والنتيجة هو تشوية صورة الإسلام في أذهان المتلقين فهناك إصرار على تقديم صورة عن الدين الإسلامي بأنه لا يستطيع مواكبة الحداثة وقد بلغ عدد المؤسسات التعليمية الجامعية إلى خمس جامعات بتكلفة تصل إلى ٢٠ مليون يورو إنفاق على تلك البرامج(٨٤).

بالإضافة إلى ندرة الكتب الإسلامية والمراجع الصحيحة، فترجمات القرآن الكريم وتفسيراته غير مكتملة ومشوهه ومشكوك فيها مثل ترجمة القرآن التي قام بها القاديانيون في الدنمارك، وكذلك كتب السنة وشروحها ناهيك عن الغياب شبه الكلي لترجمات التراث الإسلامي بالإضافة إلى ترجمات الكتب الإسلامية الحديثة، ويعد النقص الكبير في المراجع الإسلامية عائقاً كبيرا في تقدمهم الدراسي وحتى وإن وجدت هذه الكتب فإن دقق فيها تجدها تحمل أفكاراً مشكوكاً فيها(٨٥).

كما يتم إقصاء التعليم الإسلامي من المستويات العليا من التعليم وهو التعليم الثانوي والجامعي وإن وجد فهو قليل جداً، كما تعاني الأقليات المسلمة من الإزاحة الممنهجة للمدارس الإسلامية عن بعض المناطق التي يقطن فيها المسلمين مما يساعد على تهميش التعليم الإسلامي، كما أن المناهج الإسلامية المعدة للأقليات المسلمة فشلت في إعداد إنسان معاصر قادر على الصلاح والإصلاح في ذات الوقت(٨٦).

أما عن المشكلات التي يعاني منها الطلاب المسلمون في المدارس الإسلامية أكدت نتائج دراسة "عمرو عبد العاطي٢٠١٦" على أن التعليم الإسلامي في بريطانيا على سبيل المثال يواجه العديد من الصعوبات والتحديات منها عدم استطاعة المدارس الإسلامية الخاصة أو الحكومية أو التكميلية المسائية والأسبوعية، استيعاب جميع الطلاب المسلمين الراغبين في الالتحاق بها، ضعف المعلمين في تقديم الدعم والإرشاد النفسي والاجتماعي والديني متى طلب منهم ذلك، عدم حصول المدارس على الدعم المالي الحكومي، ندرة التشابه في مستوى مصادر التعليم والتعلم مع أي مدرسة أخرى، التركيز على مذهب من المذاهب وليس الدين الإسلامي، التركيز على اللغات المحلية وليست العربية، عدم وجود لجنة عليا بها متخصصون في التربية والعلوم الشرعية تشرف على هذا النوع من التعليم، ندرة توفر المدرسين المؤهلين على أساليب التدريس الحديثة، عدم توافق المناهج العلمية مع عقلية الطفل البريطاني، عدم مساعدة الطلاب المسلمين في تقوية التحصيل الدراسي في المواد التي يدرسونها بمدارسهم العامة، عدم توافر المصادر التعليمية

(٨٤) حسان عبد الله: مرجع سابق، ص١٢١، ١٢٢.

(٨٥) ريم عبد الرازق: مرجع سابق، ص٢٠٤، ٢٠٥.

(٨٦) ريم عبد الرازق: مرجع سابق: ص ٢٠٨.

الجيدة مثل المكتبات الرقمية والمراجع المختلفة، عدم وجود خطط دراسية منظمة ومطورة، عدم توافر البرامج العلمية الملائمة للطلاب المسلمين، انعدام التوصل بين قيادات المساجد والمراكز الإسلامية مع المدارس التكميلية[٨٧].

وأكدت دراسة "إسلام محمد وأخرون٢٠٢١م " أن المدارس الإسلامية في بالي مثلاً تصل رسوم الدخول للعام الدراسي الواحد إلى ما يزيد عن ٢٠ مليون روبية، ولا يمكن إنكار أن هذه شكوى وعائق بين بعض المسلمين في بالي، كما يواجه المسلمون العديد من العقبات مثل موقع المدارس البعيدة عن أماكن إقامتهم وفي هذه الحالة يضطر الآباء إلى اختيار المدراس العامة لأطفالهم ويتحملون مسؤولية تدريس التربية الإسلامية للأطفال بعد المدرسة بشكل مستقل[٨٨]، وفي الكونغو يعاني التعليم الإسلامي من تخبط من حيث المناهج والمراحل والمدرسين، كما أن عدم توحيد المناهج الإسلامية أمر له خطورته في زيادة الفجوة بين الأقليات المسلمة[٨٩].

٣- مشكلات تضعف الهوية الثقافية والإسلامية للأقليات المسلمة:

ضعف نتائج التعلم الموازي – في الأسرة والمسجد والمراكز الإسلامية الأخرى، نظراً للصعوبات الهيكلية سواء فيما يتعلق بالكوادر المؤهلة أو من حيث التخطيط التربوي الجيد لها أو من حيث ضمان استمرارها وديمومة القيام عليها، بالإضافة إلى التباين المذهبي للمسلمين وغياب مبدئية التكامل والتعاون على البر والتقوى، وتشتت الجهود الإسلامية في بناء رؤية ثقافية إسلامية موحدة لمواجهة البيئة الثقافية المخالفة للتقاليد الإسلامية، بالإضافة إلى تنوع الجنسيات الأصيلة أدى إلى غياب الروابط الفاعلة في الوسط الذي توجد فيه الأقليات، كما تعاني الأقليات المسلمة من تعدد الأطراف التي تتجاذبهم فالمسلم مطالب بالانتماء إلى عقيدته وإلى وطنه الأصلي ووطن إقامته وإلى مذهبه الفقهي وإلى جمعيته المحلية، كما أن تعدد هذه الانتماءات الحضارية والكونية والإقليمية والتنظيمية والثقافية يسهم في زيادة التجاذبات[٩٠].

الاستشراق:

وقد حدد د/محمود حمدي زقزوق ماهية الاستشراق بأنه ليس علمًا إنما هو "أيديولوجية" يراد بها ترويج تصورات معينة عن الإسلام بصرف النظر عما إذا كانت هذه التصورات قائمة على حقائق أو مرتكزة على أوهام أو افتراءات، والدارس لأعمال المستشرقين لا يحتاج إلى بذل جهد كبير ليرى تعمد الزيف واللجوء إلى منطلق فاسد للوصول إلى صورة مشوهه عن الإسلام في نظر الغربيين، وحدد مفهومه بأنه: "الدراسات الغربية الخاصة والمتعلقة بالشرق الإسلامي في لغاته وآدابه وتاريخه وعقائده وتشريعاته وحضارته بوجه عام"[٩١].

---

[٨٧] عمرو عبد العاطي: مرجع سابق، ص٢٦٦:٢٤٦.

(٨٨)-Muhammad, Ismail, Safrina Ariani, and Muhammad Yusuf. "Balinese Muslim Minority Rights in Education and Islamic Family Law." *Op cit.* (2021): 804-824.

(٨٩) نوال عبد العزيز: مرجع سابق، ص٩٠.

(٩٠) نوال عبد العزيز: مرجع سابق، ص١٢٧.

(٩١) محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ط٢، طبعة درا المنار، القاهرة، ١٩٨٩، ص١٢، ٢٤.

أكدت دراسة "رمضان مبروك مطاريد" أن من أهداف الدراسات الاستشراقية إضعاف المقاومة الروحية والفكرية والمعنوية في نفوس المسلمين وذلك عن طريق التشكيك في العقيدة الإسلامية والتراث الإسلامي ليفقد المسلمون ثقتهم بأنفسهم، ويرتمون في أحضان الغرب، كما عمل المستشرقون على إحلال مفاهيم جديدة، كالبهائية والقاديانية... وغيرها[٩٢].

ويحقق الاستشراق أثره السيئ على الإسلام والدعوة من خلال جزر الدعوة الإسلامية، دس المعلومات المغلوطة في الكتب والمؤلفات الأدبية، والقضاء على اللغة العربية، إنشاء المؤسسات التعليمية وكراسي الدراسات العربية في الجامعات الغربية.

التنصير:

التنصير هو "حركة دينية سياسية استعمارية"، بدأت في القرون الوسطى إثر فشل الحروب الصليبية في تحقيق أهدافها، وذلك بهدف نشر النصرانية بين الأمم المختلفة في دول العالم الثالث بصفة عامة، وبين المسلمين بصفة خاصة، وبهدف إحكام السيطرة على تلك الشعوب، وأول من عمل في مجال التبشير هو (ريمون لول) الإسباني حين تعلم اللغة العربية بعد مشقة وجال في بلاد الإسلام وناقش علماء المسلمين في بلادٍ كثيره[٩٣].

أكدت دراسة "عادل محمد عبد القادر"[٩٤] على أن العصر الحديث يشهد أكبر تحرك للعمليات التنصيرية وأوجدوا له كافة الوسائل الممكنة والمتاحة واعتمدت على المنطلقات الآتية في إتمام مهامهم وهي الجهل بالدين وانتشار الأمية الدينية بين الناس وبعدهم عن الإسلام، التركيز على استغلال الثغرات الداخلية بين المسلمين –مذهبيه –قومية –عرقية، استغلال الثغرات الخارجية مثل ثغرة التقليد للغرب والأفكار العلمانية.

ففي زائير نشطت البعثات التنصيرية في ظل الاستعمار البلجيكي، وحاولت تشوية تاريخ المسلمين؛ وذلك من خلال إظهار المسلمين في صور تجار الرقيق وبلغ نشاط الرقيق ذروته، حيث أنتشر القساوسة في كل مكان ودفعت الحكومة الزائيرية رواتبهم وكانوا يشرفون على التعليم، وكان للبعثات من السيطرة والنفوذ بحيث يعمد أبناء المسلمين عقب ولادتهم، وإلا فلن يجدوا لهم أماكن في المدارس التنصيرية، ولن يكتب في السجلات المدنية، وفي زئير ٢٠ الف مدرسة تنصيرية في المرحلة الابتدائية ويشرف على جامعتها المنصرون، وبها (١٥ ألف) بعثة تنصيرية من الولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا وإيطاليا وفرنسا، وهناك ترجمة وحيدة لمعاني القرآن الكريم وهي ترجمة مزيفة، وكلها حقد وتشوية[٩٥].

(٩٢) رمضان مبروك مطاريد: مشكلات الأقليات المسلمة في غرب أوروبا (الأسباب والحلول)، مرجع سابق، ص٢٣٥.

(٩٣) عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني: أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التنشير –الاستشراق – الاستعمار، دراسة وتحليل وتوجيه، ط٨، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠، ص٢٩.

(٩٤) عادل محمد عبد القادر: مخططات التنصير لغزو العالم الإسلامي من خلال مؤتمر كولورادو ١٩٨٧، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، ص٣٢٢.

(٩٥) نوال عبد العزيز: مرجع سابق، ص٢٤.

- مشكلات دينية ودعوية:

يواجه العمل الديني والدعوي في مجتمع الأقليات المسلمة تحديات كثيرة تؤثر بلا شك في كيانه

- فمن ابرز المشكلات في إسبانيا والبرتغال على سبيل المثال عدم وجود تنظيم إسلامي شامل، والأمر لا يتجاوز النشاط الطلابي والجمعيات الطلابية(٩٦).

-نقص الأئمة والدعاة: ومن أبرز مشكلات الأقليات المسلمة في أوروبا التعليم الإسلامي وعدم توفر الأئمة لتثقيف الأقلية ثقافة دينية في دول تعاني من تدهور القيم وزيادة والانحلال، فأفراد الأقلية المسلمة في مسيس الحاجة لتزويدهم بجرعات بلغات الأقلية المسلمة فهم من أصول شتى(٩٧).

-مشكلات في تطبيق أحكام الفقه الإسلامي: تواجه الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية صعوبات مختلفة في تطبيق أحكام الشرعية الإسلامية (الفقه الإسلامي) في ضوء القوانين الوضعية المدنية، وتعتبر ظروفهم كأقليات وأنظمة الدول المتنوعة وغير المتوافقة مع احتياجاتهم كأقليات مسلمة من الأمور التي يجب أخذها في الاعتبار(٩٨).

وتتنوع الصعوبات ما بين عبادات والمعاملات والأحوال شخصية، فالصعوبات التي تواجه الأقليات في العبادات منها نوازل الطهارة أثر الاستحالة في التطهير، أوقات الصلاة لأهل القطبين والمناطق الشمالية، حكم دفع الزكاة لغير المسلمين ببلاد الأقليات(٩٩)، وهناك صعوبات تتعلق بالأحوال الشخصية مثل حكم الزواج الذي يتم في البلاد عن طريق الجهات الرسمية وحكم الطلاق إذا تم من الجهة الرسمية ورفضه الزوج المسلم لأنه طلاق من قاضٍ غير مسلم حكم الزوج الذي تزوج من زوجة ثانية، وحكم الزواج العرفي....وهكذا(١٠٠)، ومن الصعوبات في المعاملات، حكم التمويل البنكي لشراء المساكن في المجتمعات الغربية، أحكام عقود التأمين خارج ديار الإسلام، ومن نوازل السياسة الشرعية، حكم التجنس بجنسية دولة غير مسلمة، حكم المشاركة السياسية في الدول غير المسلمة(١٠١).

فقد لاحظ "أنس الشيخ علي" المستشار الأكاديمي للمعهد العالي للفكر الإسلامي بلندن ورئيس جمعية علماء الاجتماعيات المسلمين في المملكة المتحدة أن كثير من الفتاوى الموجهة إلى الجالية الإسلامية والأقليات الإسلامية في أروبا تكون صادرة عن فقهاء لم يسبق كثير منهم زيارة الغرب ولا

---

(٩٦) المرجع السابق:ص٧٨.

(٩٧) نوال عبد العزيز: مرجع سابق، ص٩٧.

(٩٨) - Mawardi, Ahmad Imam. "The urgency of maqasid al-shariah reconsideration in islamic law establishment for muslim minorities in western countries. Op cit. (2020): 132-136.

(٩٩) محمد يسري إبراهيم: مرجع سابق، ص٨٠١ وما بعدها.

(١٠٠) عبد رب النبي مسعود: فقه الأقليات المسلمة الضوابط والتطبيق، وزارة الأوقاف، القاهرة، ٢٠١٢، ١٣٩: ١٤١.

(١٠١) محمد يسري إبراهيم: مرجع سابق، ص١٤٣، ١٤٤.

عاشوا فيه من قبل، وأنا الفتاوى ما زالت تصدر باللغة العربية، وبهذا يصعب الاستفادة منها من طرف الجمهور الموجه إلية[١٠٢].

فكثير من هذه الأسئلة أجاب عنها العلماء المسلمين واختلفت إجاباتهم تبعًا لمذاهبهم التي يقلدونها، أو لوجهتهم التي يتبنونها موسعين أو مضيقين، ميسرين أو معسرين فلم يعد هناك مشكلة إلا وفيها عشرات الفتاوى التي تعطي الشيء ونقيضه، فالشيء الواحد حلال وحرام، كفر وإيمان، أسود وأبيض، وبعضهم علماء فضلاء، ولكنهم ينقصهم الوعى بظروف هذه الأقليات ومعاناتها في مجتمع غير مسلم، فلا يكفي أن يفتيهم العالم بما قرأ بما في بطون الكتب، دون استيعاب لواقعهم ودراسة كافية لضروراتهم وحاجاتهم[١٠٣].

ففي هذه الحالة لا يمكن لهذه الفوضى الفكرية أن تُبْقى هوية آمنة ولا يمكن أن تحافظ عليها، فهذه وسواها من المسائل التي تجعل الأقلية الإسلامية عرضة للتبدل التدريجي والتغير في أمس الأمور في دينها، وذلك من خلال بحث أفراد الأقليات المسلمة عن معالجات وحلول لمشكلاتهم وأسئلتهم وقضاياهم خارج الفقه الإسلامي كله وأخشى أن أقول خارج الدائرة الإسلامية كلها، فالمسألة ليست تخفيفًا وتشديدًا، بل هي أكبر من ذلك وأخطر، إذ أن الفقه والتقنين له تأثير مباشر في البناء الاجتماعي والثقافي والنفسي لذلك فالأمر جد خطير[١٠٤].

- <u>الفرق المنتسبة للإسلام:</u> إن أسلوب ضرب الإسلام بواسطة بعض المنتسبين إلى الإسلام من أخطر الأساليب التي ينبغي أن يلتفت إليها المسلمون، وهو أسلوب مخادع هدفه القضاء على الإسلام من الداخل، ضرب الإسلام كعقيدة وشريعة وتشكيك المسلمين في دينهم، وتساعد هذه الفرق على إشاعة الفرقة الفكرية بين المسلمين وشغلهم بالرد على بعضهم، واستنفاذ قوتهم في الجدل والمناقشات[١٠٥]، فالمؤسسات الدعوية

- الإسلامية تضطر إلى صرف جزء كبير من جهدها لمحاربة تلك الفرق وتعرية حقيقتها مما يؤثر على صورة العمل الإسلامي في أوروبا مثلًا وينعكس سلبًا على صورة الجاليات الإسلامية في مجتمع الأقليات[١٠٦].

---

[١٠٢] طارق الديواني: مؤتمر التعليم الإسلامي في أوروبا، المنعقد في بون بألمانيا في الفترة من ٢٧-٢٩/سبتمبر٢٠٠٢، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ٢٠٠٢، ص٢٠٤

[١٠٣] يوسف القرضاوي: في فقه الأقليات المسلمة (حياة المسلمين وسط المجتمعات الأخرى)، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٢٩.

[١٠٤] المرجع السابق: ص ١١٥-١٢٨.

[١٠٥] أمين إبراهيم المسلمي: التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، دار الصابوني، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٩١.

[١٠٦] خالد الأصور: الجاليات الإسلامية في أوروبا –المنافذ –المشكلات الحلول، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٢٢٠.

تساعد هذه الفرق على نشر عقائدهم الباطلة، وقد تبنت هذه الجماعات كثيرا من عقائد النصارى واليهود والماركسيين وتستخدم هذه الجماعات كمدارس تبشيرية جديدة داخل العالم الإسلامي، وتعمل هذه الفرق خصوصًا البهائية كجناح آخر للحركة الماسونية الصهيونية، التي تحاول تحقيق السيطرة العالمية، ومن هنا جاءت مبادئ هذه الفرق متفقة تماماً مع أغراض أعداء الإسلام والفرق التي كونها أعداء الإسلام...ومن هذه الفرق الإخوان الجمهوريون، القاديانيون، البهائية، التشييع، القرآنين، العلمانية.

تعاني معظم الأقليات في آسيا وأفريقيا من نشاط الفرق الضالة خاصة البهائية والقاديانية وتلقى من أعداء كل الدعم على المستويات المادية والمعنوية، وتنامي التيارات المعادية للإسلام كالماسونية والقاديانية والبهائية كما في أمريكا وأستراليا، ومن الدول الأوروبية التي ينتشر فيها التيارات المعادية الإسلام منها بريطانيا وفرنسا والدول الإسكندنافية، الدنمارك، السويد، هولندا وألمانيا والنمسا، إسبانيا، بلجيكا[١٠٧].

٤-تجاهل وتعتيم الإعلام العالمي لمشكلات الأقليات المسلمة:

فالأقليات المسلمة فئات اجتماعية تعيش دون إرادتها تحت وطأة الإعلام الغربي، فبرغم ما تشهده الساحة الدولية من نشاطات إعلامية للدول الإسلامية، والمنظمات والهيئات التابعة لها، إلا أنها لا تزال دون مستوى التحديات التي تواجهها على المستوى الإقليمي والعالمي.

وتميل وسائل الإعلام الدولية إلى تجاهل قضايا دول العالم النامي بصفة عامة، كما أنها تضع أطر خبرية تفسيرية لتلك القضايا بما يتفق مع مصالح وسياسات الدول التي تمثلها تلك الوسائل، وقد ظهر ذلك جلياً في العديد من قضايا وصراعات العالم الثالث، وتحتكر أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية نحو ٧٠٪ من المقدرات الإعلامية الدولية على مستوى وكالات الأنباء والصحف والفضائيات وصناعة الأخبار والترفيه والأقمار الاتصالية[١٠٨].

يتبنى الإعلام الغربي الهجوم على الإسلام في كافة الوسائل الاتصالية والتقنية الحديثة، مستهدفاً سحق هوية الأقليات المسلمة وطمس شخصيتها وثقافتها، وإخضاعهم في كثير من الأحيان إلى الاضطهاد الديني والفكري والسلوكي، فالإعلام الهولندي مثلا يصور الإسلام بصورة

---

[١٠٧]- راجع كلا من:
- أمين إبراهيم المسلمي: مرجع سابق، ص٩٤.
- هيا عبد المحسن: أحوال الأقليات المسلمة في الصين في القرن العشرين وموقف المسلمين منهم، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، (مج٦)، (ع٣٤)، ٢٠١٤، ص ٢٧٩-٣٢٥.
- مجدي الداغر: أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، مرجع سابق، ص٢٩٦.
- خالد الأصور: مرجع سابق، ص٤٣٦-٤٤٠.
- ريم عبد الرازق: مرجع سابق، ص٢١٠.
- أحمد أبو الحسن الحلبي وأخرون: المملكة العربية ودعم الأقليات المسلمة في العالم، مؤسسة عكاز، السعودية، ١٩٩٢، ص٩١:٩٥.
- نوال عبد العزيز: مرجع سابق، ص٢٧.

[١٠٨] خالد صلاح الدين حسن:، مرجع سابق، ص١٦.

سلبية وخطيرة وعنيفة ومشبوهة وتشكل تهديداً للقيم الهولندية وهذا من شأنه يولد ميولاً تجاه الكراهية والتحيز ضدهم والذي يؤثر تأثيرًا سلبيًا على المواقف والتفاعلات مع الأقليات المسلمة في هولندا[١٠٩]، وهذا بدوره يدفعهم بكل قسوة إلى التخلي

عن معتقداتهم وتقاليدهم وثقافتهم الإسلامية[١١٠].

المحور الثاني: واقع تعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر

وتعد جامعة الأزهر من الجامعات الرائدة في مجال التعليم العالي الإسلامي والمعترف بها من قبل دول العالم، كما أنها تحمل رسالة الإسلام الوسطية إلى الناس وتقوم بحفظ تراثه وتجليته ونشره، وتحافظ على إشعاع الثقافة الإسلامية واستمرارها هاديةً

للأفراد والمجتمعات وحافزًا للعمل والعطاء[١١١].

كما تقوم جامعة الأزهر بوظيفة محورية وضرورية للمجتمع الإسلامي على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي، وهى إمداد المجتمع بالعلماء الذين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس والتفقه في العقيدة والشريعة ولغة القران كفاية علمية وعملية ومهنية، والربط بين العقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة في كل أنواع النشاط والإنتاج، كما تعنى جامعة الأزهر بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية الإسلامية والعربية والأجنبية[١١٢].

<u>جهود جامعة الأزهر التي تبذلها لتعليم الأقليات المسلمة:</u>

١- تنفرد جامعة الأزهر برعاية طلاب العلم الوافدين فأكثر من ١٠٢ دولة على مستوى العالم، يرسلون طلابهم لجامعة الأزهر لينهلوا من علمها حيث تتكفل بتعليمهم وتوفير سكن لهم وتأهليهم للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة حتى يعودوا لبلادهم خير سفراء للدين الإسلامي ينشرون سماحته ووسطيته ليسود السلام أرجاء الكرة الأرضية.

بلغ أعداد الطلاب الوافدين للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ حوالي (٢٣، ٢٣الف) بواقع

---

(١٠٩)- Chafai, Habiba. "Contextualising the Socialisation of Muslim Minorities within Parental Upbringing Values in the Netherlands: The Case of Moroccan-Dutch." *Op cit.* (2020): 3-21.

(١١٠) على عجوة: الإعلام الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، ندوة بعنوان الإعلام الإسلامي بين التحديات الواقع وطموحات المستقبل، مؤسسة أقرأ الخيرية، مركز صالح كامل الاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، ١٩٩٢، ص٤٦٠.

(١١١) جمهورية مصر العربية: (قانون ١٠٣لسنة ١٩٦١) بشان إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، ط٥، مرجع سابق، ٢٠١٠م، ص١٢.

(١١٢) جمهورية مصر العربية: (قانون ١٠٣لسنة ١٩٦١) بشان إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، ط٥، مرجع سابق، ص١٢.

(١٦,٢١٣- لكليات البنين) و(٦,٩١٠ لكليات البنات) من جميع دول العالم[١١٣].

أما عن الكليات المتاحة في جامعة الأزهر للوافدين:

كلية أصول الدين بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، كلية اللغة العربية بالقاهرة تخصص عام، شعبة (التاريخ والحضارة)، كلية الإعلام للبنين بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالقاهرة، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، كلية التجارة بنين بالقاهرة، كلية التربية بنين بالقاهرة تخصص عام، شعبة الدراسات الإسلامية، شعبة التاريخ، شعبة المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم، شعبة الخدمة الاجتماعية، كلية اللغات والترجمة تخصص عام {شعبة الترجمة الفورية، شعبة اللغة الإنجليزية وآدابها، شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الإنجليزية، شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الفرنسية، شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الألمانية، شعبة الدراسات الإسلامية باللغات الإفريقية، شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الأوردية}، كلية القرآن الكريم بطنطا بنين، كلية الطب للبنين بالقاهرة، كلية طب الأسنان بنين بالقاهرة، كلية الهندسة بنين بالقاهرة، كلية العلوم بنين بالقاهرة، كلية الزراعة بنين بالقاهرة، كلية الهندسة بنين بالقاهرة[١١٤].

٢- مركز الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها[١١٥]:

تم تأسيس وإنشاء المركز عام ٢٠١١م، بهدف تعليم اللغة العربية الفصحى لغير الناطقين بها طبقًا لمعايير الجودة العالمية، من خلال وتوفير أفضل العناصر من الهيئة التدريسية والخبراء المؤهلين والتوسع في استخدام الوسائط والتقنيات الحديثة، ويعد المركز بيت خبرة في مجال تطوير وبناء المناهج والبرامج التعليمية في اللغة العربية الفصحى، والذي يهدف إلى تطوير المناهج بالصورة إلكترونية وإدارة نظم التعليم عن بعد E-Learning[١١٦]، قرر شيخ الأزهر تكليف الرابطة العالمية لخريجي الأزهر بإدارة مركز اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبإعداد مقررات دراسية حديثة تتفق مع رسالة الأزهر الشريف وأهدافه من دعم مستمر للمنهج الوسطي ونشر للصورة الواضحة للإسلام[١١٧].

٣- مركز التعليم عن بُعد:

كما قام فضيلة شيخ الأزهر بإصدار قرار رقم (٣٢٨) لسنة ٢٠١٢ لإنشاء التعليم عن بعد لخدمة الطلاب الراغبين في الالتحاق بجامعة الأزهر حول العالم[١١٨].

---

[١١٣] جامعة الأزهر: النشرة الإحصائية السنوية للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، مركز المعلومات والبيانات، مطابع البريد، القاهرة، ٢٠٢١.

[١١٤] مركز الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها http: //www.azhar.edu.eg

[١١٥] حسام شاكر: المزهر في التعريف بجامعة الأزهر، دار الإمام الرازي، القاهرة، ٢٠١٧، ص١٤٢.

[١١٦] جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢، مرجع سابق، ص٥٨.

[١١٧] حسام شاكر: مرجع سابق، ص ١٤٦.

[١١٨] أسامة محسن هندي: تقييم تجربة التعليم عن بعد بكلية العلوم الإسلامية للوافدين بجامعة الأزهر دراسة حالة، مجلة البحوث في مجلة التربية النوعية، جامعة المنيا، مج٦، ع٢٩، ٢٠٢٠، ص١٦

ويتم فيه تقديم المادة العلمية إلى الدارسين عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وهو عبارة عن برنامج تعليمي لمنح "شهادة الليسانس – العالية، الشعبة العامة في العلوم الإسلامية والعربية" عن طريق (التعليم عن بعد) باللغة العربية، وكذلك يتاح للطلاب التواصل مع الأساتذة من خلال الفصول الافتراضية والمناقشات الإلكترونية.

ويهدف المركز إلى تيسير إتاحة التعليم الأزهري في تخصص العلوم الإسلامية للمسلمين في كل مكان متخطيين عوائق الزمان والمكان؛ لنشر القيم الإسلامية الوسيطة والعلوم الشرعية وفق منهج الأزهر المعروف باعتداله؛ حتى لا تكون الاستفادة العلمية مقتصرة على من يحضر إلى الأزهر، بل أكثر من ذلك بأن يذهب الأزهر إلى مريديه في أوطانهم[١١٩].

وقد أكدت دراسة " أسامة عبد المحسن ٢٠٢٠" أن نظام المقررات الإلكترونية يحتاج إلى مزيد من توظيف الاستراتيجيات المختلفة لتفعيل التعلم التعاوني والتشاركي، ودعم المقررات بمواقع وكتب إثرائية أكثر تعمل على إثراء الجوانب العلمية للمقررات، كما يمكن تنويع استراتيجيات التعلم وعدم الاكتفاء بالمحاضرات المباشرة، إلا أن ذلك وإن كان موجودًا فيمكن العمل على زيادته في المقررات الإلكترونية.

عدم السماح للدراسين بتأجيل المقررات، ضعف إمكانية استقبال شكاوى الدراسين ومقترحاتهم.

وتأسيسًا على ما سبق: فإن تحرك جامعة الأزهر بصورة افتراضية نحو الخارج، نحو العالم بأثره – بثقافته واختلافاته وتناقضاته هو تحرك نحو فرصة جديدة للتشارك في المعرفة والمهارات والخبرات والأفكار، وضرورة حتمية لنشر مفاهيم الإسلام الصحيحة وتصحيح الأخطاء التي روجها أعداء الإسلام وفتح قنوات للحوار بين المجتمع الغربي والمجتمع الإسلامي ومعالجة مشكلات الأقليات المسلمة، فحتمية الارتباط العقائدي تتطلب بذل الجهود لدعم هذه الأقليات في كافة النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والأخذ بيدها حتى تخرج من الانغلاق والتبعية والحصار الذي فرض عليها إجبارًا، إذ أنها رسالة جامعة الأزهر التي لا بد من تحقيقها، ومن هنا شغلت هذه القضية بال الأكاديميين وعلماء التربية من خلال بعض الدراسات السابقة التي طرحت في هذا المجال لبيان أهمية حل مشكلات الأقليات المسلمة وفى ضوء ما سبق أثارت هذه المشكلات إحساس الباحثين

ولعل هو السبب وراء الاهتمام بطرح حلول لمشكلات الأقليات المسلمة.

المحور الثالث: المقومات الداعمة لتعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر

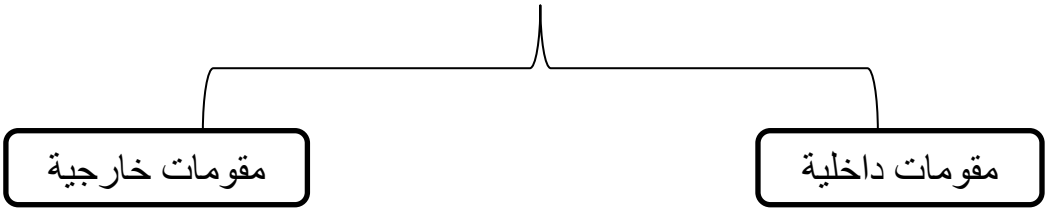

[١١٩] الدراسة في جامعة الأزهر/ التعليم عن بعد http: //www.azhar.edu.eg/access in 6/2/2022

أولا: المقومات الداخلية:

هناك العديد من العوامل الداعمة لتعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر والتي من أهمها:

- السمعة الطيبة للجامعة إقليميًا وعالميًا.

- التقبل العالمي للأزهر الشريف وتأثيره في الخارج، فالعلماء المبعوثون هم سفراء الأزهر ورسل مصر إلى العالم(١٢٠)، وقد تم اختيار ١٠ من العلماء المنتسبين لجامعة الأزهر ضمن أفضل العلماء ٢٪ تأثيرًا في العالم(١٢١)، ويضاف إلى ذلك أن ٨٠٪ من أعضاء مجمع الفقه

الإسلامي الدولي بجدة أزهريون.

- تعد جامعة الأزهر واحدة من أفضل الجامعات الحكومية في القاهرة، وفقًا لتصنيف الجامعات QS العالمية لعام ٢٠٢٣(١٢٢).

- تحتل جامعة الأزهر المرتبة رقم ٢٨ في ترتيب الجامعات العربية لعام ٢٠٢١م، كما تحتل المرتبة رقم ٨٠١ من ١٠٠٠ جامعة في تصنيفات التأثير لعام ٢٠٢٢م، وتحتل المرتبة رقم ٨٠١-١٠٠٠ في تصنيفات الجامعات العالمية(١٢٣).

- ظهرت جامعة الأزهر للعام الثاني على التوالي ضمن أفضل جامعات العالم في تصنيف مؤسسة التايمز للتعليم العالي لقياس مدى قدرة المؤسسات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة(١٢٤).

- دخول جامعة الأزهر في تصنيف الجامعات الخضراء التي تحافظ على البيئة(١٢٥)، وتعد التصنيفات العالمية لجامعة الأزهر من نقاط القوة حيث تعزز من قدرة الجامعة على المنافسة محليًا وإقليميًا وعالميًا.

---

(١٢٠) عبد الحميد الغنام: البعثات المتبادلة بين الأزهر والمالديف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع٣٥، ج٢، ٢٠٢٠، ص ١٨٩.

(١٢١) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يشيد بجهود اعضاء التدريس الذين أسهموا في تصنيف الجامعة عالميا.

Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/23/2/2021.

(١٢٢) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: تصنيف وتقييم جامعة الأزهر

https: //www.topuniversities.com/universities/al-azhar-university#p2-rankings/ 22/10/2022

(٥) المركز الإعلامي بجامعة الأزهر: تقييم وتصنيف جامعة الأزهر بتصنيف التايمز

Available at https: //www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/al-azhar-university/

(١٢٤) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: جامعة الأزهر تحقق تصنيفًا دوليًا بتصنيف التايمز للتعليم العالي للعام الثاني على التوالي. http: //www.azhar.edu.eg/news/26/4/2021

(١٢٥) المركز الإعلامي بجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يتسلم درع التصنيف الدولي للجامعات الخضراء الصديقة للبيئة.

- وجود رسالة واضحة للتعليم الجامعي الأزهري ترسخ الدمج بين العلوم الدينية والعلوم الدنيوية في كافة مؤسساته وبرامجه الأكاديمية[١٢٦].

-تقوم فلسفة التعليم الأزهري على نشر علوم الدين بين كافة المسلمين بغض النظر عن أجناسهم، حيث جاء في المادة الثانية من قانون تطوير الأزهر: أن الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية لكل الشعوب)[١٢٧].

- يأتي دور جامعة الأزهر الريادي في التصدي للإساءة التي توجه للإسلام وذلك من خلال إعداد بحوث ودراسات التي تعالج الفكر المنحرف والغلو في الدين والعمل على تنوير وتوعية المجتمع[١٢٨].

- تدعم العملية التعليمية بالجامعة الهوية والثقافية الإسلامية.

-عقد المؤتمرات تناقش الأفكار المناهضة للإسلام وتحقيق الموازنة بين قضايا الفكر من منظور الأصالة والمعاصرة.

- وجود كفاءات بالأقسام العلمية وتوافر الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات المختلفة[١٢٩].

- تنوع البرامج الأكاديمية التي تقدمها الجامعة (تقدم الجامعة ١٤٩ برنامج أكاديمي مختلف) منها برامج غير متوفر لدى أغلب الجامعات الإسلامية مثل كلية القرآن الكريم وعلومه[١٣٠].

-اتجاه المؤسسات الدولية مثل مجمع الفقه الإسلامي الدولي إلى تعزيز العلاقات مع مؤسسة الأزهر الشريف جامعًا وجامعة؛ كونه المرجعية الدينية، ويعد الأزهر الشريف هو قبلة العلماء لجميع المسلمين في كل أنحاء العالم[١٣١].

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/ 1/12/2022.

(١٢٦) إبراهيم رسلان: تخطيط التوسع في التعليم الجامعي الأزهري حتي عام ٢٠٣٠م "استراتيجية مقترحة، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٢١، ص١٤٤.

(١٢٧) جمهورية مصر العربية: قانون (١٠٣) لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، الباب الخامس، مرجع سابق، مادة (٢)، ص١.

(١٢٨) سلوى سليمان: دور الجامعة في تغيير صورة الإسلام في الغرب، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بعنوان "توجيه بحوث الجماعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة" المنعقد في الفترة من ١٨-١٩ فبراير، ٢٠٠٧، ص١٥٥، ١٥٦.

(١٢٩) جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢، مرجع سابق، ص٦٧.

(١٣٠) العلاقات العامة بجامعة الأزهر: جامعة الأزهر ٢٠٠٧-٢٠٠٨، مطبعة الكتاب الجامعي، جامعة الأزهر، ٢٠٠٨، ص٢٠: ٥٧

- تم اختيار رئيس جامعة الأزهر نائبا لرئيس اتحاد الجامعات الإفريقية لدول شمال أفريقيا[١٣٢]، بالإضافة حصول الدكتورة أماني عبد الله الشريف، عميد كلية الصيدلة بنات جامعة الأزهر، على منصب نائب رئيس جامعة عموم إفريقيا، فضلًا عن كونها المنسق الإقليمي لمقر دول شمال إفريقيا لاتحاد الجامعات الإفريقية[١٣٣].

- تنوع أساليب التدريس المستخدمة في العملية التعليمية، ويتم استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة واللازمة للعملية التعليمية.

- التزام بعض أعضاء هيئة التدريس بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الوافدين وغيرهم مع سهولة التواصل داخل وخارج قاعات المحاضرات.
- اهتمام جامعة الأزهر بدمج ذوي الهمم في جميع المجالات العلمية والبحثية تنفيذًا للتنمية المستدامة[١٣٤].
- حصول ١٢٠ طالب من جامعة الأزهر على كأس العالم لريادة الأعمال[١٣٥].
- التوسع في تطبيق نظام الساعات المعتمدة على كليات الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس والليسانس) بكليات البنين والبنات[١٣٦].
- حصول نحو (٢٠) كلية من كليات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم على شهادة الاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التابعة لمجلس الوزراء، تؤكد على

---

(٣) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: أمين مجمع الفقه الإسلامي بجدة، أشعر بالفخر لأني تربيت على يد علماء الأزهر الشريف.

Available at **http: //www.azhar.edu.eg/news/7/7/2021**.

(٤) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني تكرم رئيس جامعة الأزهر باختياره نائبا لرئيس اتحاد الجامعات الإفريقية

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/31/9/2021.

(٥) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: انتخاب عميدة كلية صيدلة بنات جامعة الأزهر نائبًا لرئيس جامعة عموم إفريقيا.

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/10/2/2022.-

(١٣٤) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: جامعة الأزهر تشارك في المؤتمر الثالث لدمج أصحاب الهمم في التعليم العالي 14/12/2022 - Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/

(١٣٥) المركز الإعلامي بجامعة الأزهر: كأس العالم في ريادة الأعمال تصل إلى جامعة الأزهر.

- Available at http: //www.azhar.edu.eg/ 2/8/2022.

(١٣٦) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يترأس اجتماع لمناقشة برنامج الساعات المعتمدة

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/ 4/12/2022.

أن جامعة الأزهر تمضي في الطريق الصحيح نحو النهوض والارتقاء بالعملية التعليمية[١٣٧].

- عقدت الجامعة شراكة بينها وبين شركات منفذة للحرم الجامعي الذكي داخل جامعة الأزهر[١٣٨].
- تضم جامعة الأزهر مركز الحاسب الآلي والمعتمد محليًا وإقليميًا ودوليًا، وحاصل على شهادة الاعتماد في مجال أساسيات التحول الرقمي من المجلس الأعلى للجامعات، والتي سبقها بسنوات كثيرة اعتماد من منظمة اليونسكو (ICDL Arabia)، ويهدف المركز إلى تدريب وتأهيل الكوادر البشرية من أعضاء هيئة تدريس، والهيئة المعاونة، والإداريين، والطلاب والطالبات[١٣٩].

- اتجهت جامعة الأزهر نحو تطبيق الكتاب الإلكتروني للطلاب المصريين والوافدين[١٤٠].
- -توجد صفحة خاصة بالطلاب الوافدين بالمركز الإعلامي لجامعة الأزهر، وتعد أداة تواصل بين الجامعة وبين الطلاب الوافدين[١٤١].
- توافر نظم الإمكانيات المادية (الأجهزة والوسائل والمعامل) والتي تساعد على تفعيل العملية التعليمية[١٤٢].
- توافر عدد من القوى البشرية في المستويات المختلفة ذات الخبرة الأكاديمية والإدارية القادرة علي التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، مع الاستعانة بغيرهم من الخبراء المتخصصين في هذا المجال.

---

(١٣٧) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: حصول (٢٠) كلية من كليات جامعة الأزهر على شهادة الاعتماد يؤكد على أننا ماضون في الطريق الصحيح نحو النهوض والارتقاء:

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/29/11/2020 -

(١٣٨) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: لقاء موسع للشركات المنفذة ووفد مجمع الوثائق المؤمنة لبحث تطبيق منظومة الحرم الذكي بجامعة الأزهر.

-Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/13/9/2022.

(١٣٩) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: دورات تدريبية بمركز الحاسب الآلي بجامعة الأزهر حول تكنولوجيا التعليم الرقمي.

-Available athttp: //www.azhar.edu.eg/news/ 7/11/2022

(١٤٠) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: إطلاق النسخة التجريبية للكتاب الإلكتروني بجامعة الأزهر / Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/20/11/2021.

(١٤١) الصفحة الخاصة بالطلاب الوافدين http: //www.azhar.edu.eg/foreign-student/

(١٤٢) جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢، مرجع سابق، ص٧٠.

- تعاون بين جامعة الأزهر وصناع الخير وشركة International Business Machines Corporation والمعروفة بـ IBM، وهي شركة تكنولوجية أمريكية لبناء قدرات الطلاب تكنولوجيًّا.

- ويثمر هذا التعاون لتمكين الطلاب والطالبات من خلال مبادرةIBM Skills Build وتوفير فرص تعليمية متخصصة للطلاب في مجالات الأمن السيبراني، والحوسبة السحابية، والبلوك تشين والذكاء الاصطناعي، وعلوم البيانات وغيرها من التكنولوجيات المتطورة، وتأتي هذه المبادرة استكمالًا للمبادرات التي أطلقتها شركة IBM لتوفير فرص تعليمية وتدريبية عصرية مناسبة من واقع مسئوليتها المجتمعية لتأهيلها الكوادر البشرية وإعدادها لسوق العمل الحديث، إضافة إلى تنفيذ برنامج IBM Skills Build؛ لتدريب طلاب جامعة الأزهر على أحدث مهارات ومتطلبات سوق العمل الحديث؛ انطلاقًا من رؤية مصر ٢٠٣٠م[١٤٣].

- اهتمام القيادات الإدارية بالجامعة بتطوير الإدارة الجامعية بإنشاء بنية تحتية متكاملة لشبكات الحاسبات والاتصالات لربط كليات الجامعة وإداراتها، واستخدام البرمجيات لتحسين الأداء في الإدارة الجامعية والخدمات الطلابية باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة ومن ذلك إنشاء مركز الحاسب الآلي بالجامعة[١٤٤].

- اهتمام القيادات بالتوجه نحو التحول الرقمي في المجال الإداري والأكاديمي بالجامعة[١٤٥].

- توافر وحدة نظم المعلومات والشبكات بجامعة الأزهر تم إنشائها بقرار من رئيس الجامعة في عام ٢٠٠٥م، لتقوم بتطوير نظم المعلومات وبناء شبكة معلومات بجامعة الأزهر، ويتوافر بها قسم الشبكات والبرمجة وتطبيقات الويب، قسم التركيبات، قسم التعليم الإلكتروني، قسم التصميمات والجرافيك[١٤٦].

- -مد علاقات علمية وثقافية مع بعض الجامعات الخارجية مثل جامعة شريف هداية الله أحد أكبر جامعات إندونيسيا[١٤٧]، الكلية الجامعية الإسلامية التكنولوجية لولاية

---

[١٤٣] المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: تعاون بين جامعة الأزهر وصناع الخير وIBM لبناء قدرات الطلاب تكنولوجياً

Available at http://www.azhar.edu.eg/news/22/8/2021

(١٤٤) محمد أحمد الغريب: التخطيط لتطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في التعليم الجامعي الأزهري، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٨، ص١٥٨.

[١٤٥] إبراهيم رسلان: مرجع سابق، ص١٤٥.

[١٤٦] رامي يوسف علي: استراتيجية مقترحة للتنمية الإدارية للقيادات الأكاديمية بكليات جامعة الأزهر في ضوء مدخل إدارة المعرفة، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣، ص ١٩٥.

(١٤٧) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: تعاون بين جامعة الأزهر وشريف هداية الله الإسلامية الحكومية بإندونيسيا.

-Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/11/4/2022.

بينانج الماليزية في مجالات: اللغة العربية، والشريعة الإسلامية، وأصول الدين[١٤٨]، وطالب سفير باكستان زيادة التعاون من خلال توقيع برتوكول تعاون بين جامعة الأزهر ووزارة التعليم الباكستانية، كي تستفيد الجامعات في باكستان من المنهج الأزهري الوسطي المعتدل[١٤٩]، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

- انعقاد المؤتمرات الدولية بجامعة الأزهر حيث تم انعقاد المؤتمر العام لاتحاد الجامعات الأفريقية بجامعة الأزهر، وهو مؤتمر ينعقد كل أربع سنوات، ويعد تجمُّعًا ضخمًا يضم ممثلي جميع الجهات المعنية بالتعليم العالي على المستوى الدولي، بمن فيهم صانعو السياسات والأكاديميون والباحثون وممثلو شركاء التنمية وغيرهم مما يعد فرصة ذهبية للتسويق للجامعة الافتراضية.
- تضم الجامعة أكبر نسبة للوافدين في مصر[١٥٠].
- تقدم الجامعة منحا دراسية ومساعدات للطلاب الوافدين من مختلف دول العالم[١٥١].
- ارتفاع مؤشرات إقبال الوافدين على برامج (اللغة العربية –الشريعة والقانون –أصول الدين –الدراسات الإسلامية والعربية – الدعوة الإسلامية – التجارة –التربية –العلوم الإسلامية الأزهرية –القرآن الكريم)[١٥٢].
- توفر أعضاء هيئة التدريس من ذوي السمعة والمكانة الكبيرة في العديد من التخصصات بالجامعة على مختلف قطاعاتها، بما لهم من تأثير اجتماعي كبير.
- تضم الجامعة ما يربو على عدد ١٥٠٠٠ عضو تدريس في مختلف التخصصات[١٥٣].
- تم إنشاء مركز ضمان الجودة والتدريب بالجامعة بقرار شيخ الأزهر (٣٨) لسنة ٢٠١٦م وذلك لتقديم برامج معتمدة لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة الأزهر محليا وإقليميا[١٥٤].

---

(١٤٨) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يستقبل وفدًا ماليزيًّا لبحث آفاق التعاون في مختلف المجالات العلمية.
Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/30/1/2022

(١٤٩) المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: سفير باكستان بالقاهرة يشيد بجهود جامعة الأزهر في نشر الوسطية والاعتدال في العالم.
Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/21/1/2022.

(١٥٠) إبراهيم أحمد السيد: تصور مقترح لتطبيق نظام التعليم المفتوح بجامعة الأزهر في ضوء رسالة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢، ص١٧٢.

(١٥١) جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢، مرجع سابق، ص٦٧.

(١٥٢) المرجع السابق: ص٦٧.

(١٥٣) إبراهيم رسلان: مرجع سابق، ص٢٩٠.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على فنيات التعليم والتعلم والبحث العلمي والمهارات الإدارية وعمليات التخطيط كمتطلب للترقي[١٥٥].
- توافر مجلات علمية متخصصة ومتنوعة.
- -عقد برتوكول تعاون بين جامعة الأزهر مع ممثلي بنك المعرفة المصري للنهوض والارتقاء بقطاع الدراسات العليا[١٥٦].
- -قدرة المعارين والمبعوثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على نقل خبرات بعض الجامعات المتقدمة التي يعملون بها من وإلى جامعة الأزهر[١٥٧].
- عقد دورات تدريبية بمركز الأزهر للتدريب والتطوير لتنمية مهارات ورفع قدرات منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة تدريس أو هيئة معاونة أو إداريين أو طلاب في مجالات التخطيط الاستراتيجي، وإدارة الأزمات، وتنمية مهارات القيادة والتواصل الفعال والهدف من التدريب هو إعداد وتجهيز كوادر بشرية تكون قادرة على القيادة[١٥٨].
- إتاحة تكنولوجيا المعلومات ووسائل التعليم الإلكتروني لخدمة العملية التعليمية، ويوجد بالجامعة مركزا للتعليم الإلكتروني.
- توافر الإمكانيات المادية (الأجهزة والوسائل والمعامل) المتاحة بالكلية تساعد على تفعيل العملية التعليمية، والأماكن الواسعة.
- تطبق الجامعة خططًا مفعلة للتزويد بخدمة الإنترنت إلى جميع مواقعها.
- تطبيق الجامعة تشريعات ميسرة تتيح لها إمكانية قبول الهبات، والتبرعات والأوقاف بمختلف أنواعها.
- تقدم بعض الجهات الحكومية والأهلية (أفراد- منظمات) هبات ومساعدات عينية للجامعات وكلياتها[١٥٩].

---

[١٥٤] محمد طه شومان: تصور مقترح لتنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٨، ص١٠١.

[١٥٥] جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢، مرجع سابق، ص٦٩.

[١٥٦] المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: تعاون بين جامعة الأزهر وبنك المعرفة المصري للنهوض والارتقاء بقطاع الدراسات العليا.

Available at: http //www.azhar.edu.eg/news/ 3/33/2022

(١٥٧) إبراهيم رسلان: مرجع سابق، ص١٤٥.

[١٥٨] المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يتفقد الدورة التدريبية للهيئة المعاونة بمركز التدريب والتطوير.

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/2/3/2. Available at

[١٥٩] جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢، مرجع سابق، ص٧١.

- قدرة الجامعة على توفير نسبة من التمويل اللازم للتوسع من خلال زيادة مواردها المالية الذاتية في ضوء ما تقدمه من خدمات[١٦٠].
- توافر هيكل تنظيمي به وحدات تنظيمية محددة المهام والاختصاصات داخل قانون جامعة الأزهر ١٠٣ لسنة ١٩٦١ مما يمثل إطارًا تشريعيًا وقانونيًا ينظم العمل داخل الجامعة.
- وجود رؤية ورسالة معلنة وموثقة بالجامعة وأهداف استراتيجية تخدم غايات عامة للجامعة على المدى البعيد.
- توجد خطة استراتيجية لتحسين الأداء بكل وحدة (أكاديمية –إدارية) من وحدات الجامعة[١٦١].
- توافر وحدات القياس والتقويم بكليات جامعة الأزهر، تهدف إلى نشر ثقافة تطوير الأداء الجامعي.
- توافر عدد من القوى البشرية في المستويات المختلفة ذات الخبرة الأكاديمية والإدارية القادرة علي القيام والمساهمة في تطبيق نظام تعليمي بأعلى جودة[١٦٢].
- وضع ضوابط جديدة لاختيار القيادات بجامعة الأزهر، حيث تم تشكيل مجلس حكماء بجامعة الأزهر يضم نواب الجامعة وقيادات جامعية مشهود لها بالكفاءة والنزاهة لوضع آليات اختيار القيادات الجامعية خلال الفترة المقبلة[١٦٣].
- وجود مركز إعلامي بجامعة الأزهر، حيث يمكن توظيفه بشكل يتناسب مع المهام الإعلامية ونشر كافة الفاعليات والمهمات التي تقوم بها الجامعة[١٦٤].
- توجد خطة سنوية للتنمية المهنية للقيادات (المسئولين) في مجالات العمل الإداري.
- تتخذ جميع القرارات الجامعية بشكل نهائي على مستوى مجلس الجامعة[١٦٥].
- اهتمام القيادات الإدارية بالجامعة بتطوير الإدارة الجامعية بإنشاء بنية تحتية متكاملة لشبكات الحاسبات والاتصالات، واستخدام البرمجيات لتحسين الأداء في الإدارة الجامعية والخدمات الطلابية باستخدام الأساليب التكنولوجية

---

[١٦٠] إبراهيم رسلان: مرجع سابق، ص ١٤٥.

[١٦١] رامي يوسف علي: مرجع سابق، ص١٩٤، ص٢٠١.

[١٦٢] محمد أحمد الغريب: مرجع سابق، ص١٥٨.

(١٦٣) رامي يوسف على: مرجع سابق، ص٢٠١.

(١٦٤)جامعة الأزهر، كلية التربية بنين بالقاهرة: الخطة الاستراتيجية لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر ٢٠٢٠ـ٢٠٢٥م، ص٣١.

(١٦٥) جامعة الأزهر: الخطة الاستراتيجية لجامعة الأزهر في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢، مرجع سابق، ص٧٣.

الحديثة[١٦٦].

ثانياً: المقومات الخارجية:

هناك العديد من العوامل المؤثرة بشكل إيجابي في تعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر والتي من أهمها:

- مكانة الأزهر الشريف وجامعته في وعي المسلمين محليًا وعربيًا وإسلاميًا، تظهر الحاجة الملحة لتطوير دوره في ظل التغيرات التي تشهدها المنطقة والعالم.
- الاهتمام الدولي بالأزهر الشريف وجامعته ودعم دوره في نشر الفكر الوسطى، وإرساء دعائم السلام.
- رغبة بعض الأفراد والجهات في تقديم الدعم المادي والمالي للتعليم الجامعي الأزهري، وهو ما ظهر في التبرع ببعض المباني والتجهيزات العلمية في بعض المحافظات[١٦٧].
- الاهتمام العالمي والمحلي بتعميم التعليم الجامعي في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، إذ علمها أن تسعى لتحقيق التفوق التنافسي من خلال تعزيز التميز والتنافسية في التعليم لتحقيق مكانة متميزة على خريطة العالم، لأنه السبيل الوحيد للبقاء في عالم شديد التنافس.
- ظهور اقتصاد المعرفة والذي أصبحت فيه الأصول المهمة هي "المعرفة الفنية، الإبداع، الذكاء، والمعلومات؛ والتي تشكل القوة وتوفر المال وتكشف المواد الخام وتفتح الأسواق[١٦٨].
- تعدد الأنماط الجديدة لمؤسسات التعليم الجامعي (الجامعات المفتوحة- الجامعات الافتراضية – الجامعات الخاصة، الجامعات المتخصصة).
- انخفاض تكلفة الخدمات العلمية المقدمة من بعد، وإمكانية التوسع في تقديم البرامج الافتراضية داخليًا وخارجيًا لتلبية الطلب على التعليم الجامعي بتكلفة مناسبة والاستثمار فيه.
- التوجه السياسي نحو توطيد العلاقات مع كافة الدول خصوصًا الأفريقية، وما قد يتبع ذلك من زيادة أعداد الطلاب الدوليين الراغبين في الدراسة بجامعة الأزهر.
- تشجيع الدولة للشراكة المجتمعية في التعليم وإصدار التشريعات منظمة لها، وهو ما سيسهل الاستفادة من الهبات والتبرعات التي قد يقدمها بعض الأفراد والجهات في تمويل عمليات التوسع.

---

[١٦٦] محمد أحمد الغريب: مرجع سابق، ص١٥٨.

(١٦٧) إبراهيم رسلان: مرجع سابق، ص ١٨٨، ١٨٩.

[١٦٨] حيات عبد الله حسن: استراتيجية مقترحة لتطوير الهيكل التنظيمي بجامعة الأزهر في ضوء الفكر الإداري المعاصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، ٢٠٢١، ص٢٢٢.

- الاستقلالية التي تتمتع بها جامعة الأزهر وهي تعني الحكم الذاتي للجامعة، وهذا يتطلب أن يكون للجامعة الحرية الكاملة في ثلاث جوانب هي الجانب الأكاديمي "الحرية الأكاديمية"، "والاستقلالية الإدارية"، "والاستقلالية المالية"[١٦٩].
- وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم الجامعي لا تقل عن ٢٪ من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية.
- وتلتزم الدولة بضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة والأهلية والحكومية، وإعداد كوادرها من أعضاء هيئات التدريس والباحثين، وتخصيص نسبة كافية من عوائدها لتطوير العملية التعليمية والبحثية[١٧٠].
- توافر معايير أكاديمية مرجعية للعلوم العربية والشرعية والإنسانية.
- إمكانية التعاون والتنسيق مع المؤسسات الإنتاجية والخدمية لتوفير فرص التدريب للطلاب[١٧١].
- أصبحت وسائل الاتصال أداة هائلة لنشر تلك المعرفة وتبادلها وتوظيفها واستثمارها والاستفادة منها في شتى المجالات[١٧٢].
- إنشاء الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد والتي تعتبر ثمرة إحدى مشروعات تطوير التعليم العالي، والتي أقرها المؤتمر القومي لتطوير التعليم العالي في مصر عام ٢٠٠٠، بهدف توكيد الجودة والاعتماد بالتعليم العالي بتطبيق نظم ضمان الجودة والاعتماد ومعايير تقييم الأداء لتحقيق المواصفات القياسية العالمية في التعليم[١٧٣].
- يعد أعضاء هيئة التدريس ومعاونهم الركيزة الأساسية للتعليم، تكفل الدولة تنمية كفاءاتهم العلمية، مهاراتهم المهنية، ورعاية حقوقهم المادية والادبية بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه[١٧٤].

---

[١٦٩] الطيب محمد عبد المولى: تصور مقترح لتطوير جامعة الأزهر في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣م، ص ٢٠٥.

[١٧٠] الدستور المصري المادة ٢١.

https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-35-4/

[١٧١] الدستور المصري مادة ١٩

https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-48-6/

[١٧٢] رامي يوسف علي: مرجع سابق، ص.٢٠٢.

[١٧٣] محمد أحمد الغريب: مرجع سابق، ص ١٦٢.

[١٧٤] مادة (٢٢ من الدستور المصرى).

https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-40

- إتاحة الانضمام إلى مشروع تنمية القدرات لأعضاء هيئة التدريس والقيادات Finance Leadership Development Program) والمعروف ب (FLDP) وهو مشروع هام في إحداث عملية التطوير والتحديث على مستوى التعليم العالي، من خلال تنمية مهارات الأكاديمية والقيادية للموارد البشرية بها(١٧٥).
- -كفالة الدولة حرية البحث العلمي وتشجيع مؤسساته، باعتباره وسيلة لتحقيق السيادة الوطنية وبناء اقتصاد المعرفة.
- إمكانية التعاون مع العديد من الجهات البحثية والإنتاجية محليًا وإقليميًا ودوليًا.
- الاهتمام العالمي بالتنمية الإدارية للقيادات الأكاديمية بالجامعة(١٧٦).
- توفير المكتبات الإلكترونية وربطها بالمكتبات العالمية، لأن ذلك سوف ييسر على الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للوصول إلى المعرفة أينما كانت وفي أسرع وقت ونشرها، الأمر الذي سينعكس إيجابيًا على منظومة البحث العلمي بالجامعة(١٧٧).
- التحول إلى الإدارة الإلكترونية، أصبحت الإدارة الإلكترونية تطبيقًا علميًا مستهدفًا في كل مجالات الإدارة بلا استثناء نظرًا لما تحققه من ميزة تنافسية وقدرة ديناميكية لمواجهة ظروف خارجية مستمرة التغير(١٧٨).

المحور الرابع: المقترحات المأمولة لتعليم الأقليات المسلمة بجامعة الأزهر.

وفي ضوء ما تقدم من نتائج فإن تحرك جامعة الأزهر نحو الخارج، نحو العالم بأثره – بثقافته واختلافاته وتناقضاته هو تحرك نحو فرصة جديدة للتشارك في المعرفة والمهارات والخبرات والأفكار، وضرورة حتمية لنشر مفاهيم الإسلام الصحيحة وتصحيح الأخطاء التي روجها أعداء الإسلام وفتح قنوات للحوار بين المجتمع الغربي والمجتمع الإسلامي ومعالجة مشكلات الأقليات المسلمة، فحتمية الارتباط العقائدي تتطلب بذل الجهود لدعم هذه الأقليات في كافة النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والأخذ بيدها حتى تخرج من الانغلاق والتبعية والحصار الذي فرض عليها إجبارًا، إذ أنها رسالة جامعة الأزهر التي لا بد من تحقيقها، ومن هنا شغلت هذه القضية بال الأكاديميين وعلماء التربية من خلال بعض الدراسات السابقة التي طرحت في هذا المجال لبيان أهمية حل مشكلات الأقليات المسلمة. وفيما يلي يعرض البحث بعض المقترحات المأمولة لتعليم الأقليات المسلمة على النحو التالي:

- ❖ مناهضة الإسلاموفوبيا من خلال إجراء مبادرات إعلامية على نطاق واسع يشمل جميع وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية ومن خلال أيضاً عقد المؤتمرات ونشر المقالات والأبحاث العلمية والكتب المتخصصة.
- ❖ إنشاء مجلس أعلى للأسر المسلمة في مجتمع الأقليات لتدريب الآباء والأمهات والأبناء على كيفية التعايش الإيجابي دون الانصهار في مجتمع الأكثرية.

---

(١٧٥) ibd

(١٧٦) رامي يوسف على: مرجع سابق، ص ٢٠٢.

(١٧٧) حيات عبد الله حسن:، مرجع سابق، ص٢٢٢.

(١٧٨) رامي يوسف على: مرجع سابق، ص٢٠٦.

- ❖ جذب طلاب الأقليات بمختلف الدول للدراسة بكليات جامعة الأزهر بنظام التعليم الافتراضي: من خلال تأسيس وبناء يسمح بتطبيق الجامعة الافتراضية، وتحديد هيكل تنظيمي مرن للجامعة الافتراضية، وتوفير بيئة تشريعية مناسبة، وتصميم موقع إلكتروني للجامعة على شبكة الإنترنت للتسويق للجامعة الافتراضية.
- ❖ التوسع المؤسسي لنشر المعرفة ودعم رسالة الإسلام الوسطية بطريقة فعالة، من خلال تنوع طرق الوصول إلى الأقليات المسلمة في إطار مؤسسي وتنوع البرامج التي تقدمها الجامعة المقترحة.
- ❖ توفير فرص متكافئة لاستيعاب وتعليم كافة الفئات المحرومة من التعليم الجامعي

الأزهري لعوائق الزمان والمكان: من خلال تيسير شروط قبول الطلاب في الجامعة الافتراضية، والتسويق للجامعة الافتراضية، وإنشاء بوابة إلكترونية لأصحاب القدرات الخاصة.

- ❖ تطوير المناهج التعليمية بما يتفق مع المعايير القومية والعالمية مع توافر بيئة تعليمية جذابة ومنضبطة وآمنة جيد الإعداد والتقديم والتقويم، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب: من خلال تطوير المناهج التعليمية لكليات جامعة الأزهر، وتحويلها إلى مناهج بالصيغة الافتراضية.
- ❖ جذب الاستثمار إلى هذا النوع من التعليم والتوسع فيه، والاستفادة من الخبرات العربية والعالمية في مجال تطبيق التعليم الافتراضي.
- ❖ رفع الجودة النوعية لمخرجات النوعية العملية التعليمية وإكساب الطلاب مهارات مجتمع المعرفة مع الارتقاء بالمستوى المهاري للطلاب في التعامل مع تكنولوجيا العصر.

قائمة المراجع

القرآن الكريم: سورة آل عمران، أية (١١٠).

أولا: المصادر العربية:

١- محمد بن مكرم بن علي ابن منظور: لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ج١١، ١٩٩٣.

ثانياً: القوانين:

٢-جمهورية مصر العربية: (قانون ١٠٣ لسنة ١٩٦١) بشان إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، ط٥، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، مادة ٣٢)، ٢٠١٠م.

3- https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-40c مادة (٢٢ من الدستور المصري).

4-https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-35-4/ الدستور المصري المادة ٢١.

5-https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-48-6/ الدستور المصري مادة ١٩

ثالثاً: الكتب العربية:

٦- طلعت آدم: الأوضاع التعليمية للأقليات المسلمة في بعض الدول، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنيا، ٢٠٠٣.

٧-مجدي الداغر: الصحافة العربية وقضايا ومشكلات الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ج١، ٢٠٠٩.

٨- أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، دار الوفاء، المنصورة، ٢٠٠٦.

٩-محمد عوض الهزايمة: حاضر العالم الإسلامي وقضاياه السياسية المعاصرة، دار الحامد، عمان، ٢٠١٢.

١٠- أكمل الدين إحسان أغلي: العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد منظمة التعاون الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٣.

١١-سعد الدين إبراهيم: تأملات في مسألة الأقليات، دار سعاد الصباح، القاهرة، ١٩٩١.

١٢-السيد محمد جبر: المركز الدولي للأقليات في القانون الدولي العام مع المقارنة بالشريعة الإسلامية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.

١٣- سميرة بحر: المدخل لدراسة الأقليات، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٣.

١٤-صبري محمد: العالم الإسلامي المعاصر – دراسة جغرافية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١.

١٥-محمد نعمان جلال: الإسلام والمسلمون والتحديات والاستجابات في القرن الحادي والعشرون، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

١٦-مرصد الأزهر لمكافحة التطرف: تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا في العالم خلال عام ٢٠١٦ ومطلع عام ٢٠١٧، ط ٣، مطابع الأزهر، القاهرة، ٢٠١٨.

١٧-محمد يسري إبراهيم: فقه النوازل للأقليات المسلمة تأصيلًا وتطبيقًا، دار اليسر، القاهرة، ٢٠١٣.

١٨-نوال عبد العزيز: الأقليات المسلمة في العالم، دار الفكر العربي، القاهرة ٢٠٠٨.

١٩-محمود حمدي زقزوق: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، ط٢، طبعة درا المنار، القاهرة، ١٩٨٩.

٢٠-عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني: أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها التنشير–الاستشراق – الاستعمار، دراسة وتحليل وتوجيه، ط٨، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٠.

٢١-عبد رب النبي مسعود: فقه الأقليات المسلمة الضوابط والتطبيق، وزارة الأوقاف، القاهرة، ٢٠١٢.

٢٢-يوسف القرضاوي: في فقه الأقليات المسلمة (حياة المسلمين وسط المجتمعات الأخرى)، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥.

٢٣-أمين إبراهيم المسلمي: التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، دار الصابوني، القاهرة، ٢٠٠٥.

٢٥-أحمد أبو الحسن الحلبي وأخرون: المملكة العربية ودعم الأقليات المسلمة في العالم، مؤسسة عكاز، السعودية، ١٩٩٢.

٢٦-العلاقات العامة بجامعة الأزهر: جامعة الأزهر٢٠٠٧-٢٠٠٨، مطبعة الكتاب الجامعي، جامعة الأزهر، ٢٠٠٨

٢٧-حسام شاكر: المزهر في التعريف بجامعة الأزهر، دار الإمام الرازي، القاهرة، ٢٠١٧.

٢٨- جامعة الأزهر: النشرة الإحصائية السنوية للعام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١، مركز المعلومات والبيانات، مطابع البريد، القاهرة، ٢٠٢١

٣٠- يوسف العنزي وآخرون: مناهج البحث التربوي (بين النظرية والتطبيق)، ط ٣، مكتبة الفلاح، القاهرة، ٢٠١١.

٣١- مراد وهبة: المعجم الفلسفي، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧.

٣٢- عبد الكريم الجندي: مفهوم الواقع في العلوم الإنسانية، مركز نماء للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٠٢١.

٣٣- عبد الغني أبو العزم: معجم الغني الزاهر، مؤسسة الغني، الرباط، ٢٠١٣.

رابعاً: الرسائل العلمية رسائل الماجستير – الدكتوراة):

٣٤- رمضان مبروك مطاريد: مشكلات الأقليات المسلمة في غرب أوروبا (الأسباب والحلول)، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣م.

٣٥-أمير أجود محمد رزاق: مشكلات التعليم الجامعي للمسلمين بجمهورية سريلانكا (تصور مقترح لإنشاء جامعة إسلامية)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.

٣٦-عمرو عبد العاطي محمد: المشكلات التعليمية لأبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٦م.

٣٧-عادل محمد عبد القادر: مخططات التنصير لغزو العالم الإسلامي من خلال مؤتمر كولورادو ١٩٨٧، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر.

٣٨-رامي يوسف علي: استراتيجية مقترحة للتنمية الإدارية للقيادات الأكاديمية بكليات جامعة الأزهر في ضوء مدخل إدارة المعرفة، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣.

٣٩-إبراهيم أحمد السيد: تصور مقترح لتطبيق نظام التعليم المفتوح بجامعة الأزهر في ضوء رسالة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٢.

٤٠- محمد طه شومان: تصور مقترح لتنمية كفايات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٨.

٤١- حيات عبد الله حسن: استراتيجية مقترحة لتطوير الهيكل التنظيمي بجامعة الأزهر في ضوء الفكر الإداري المعاصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، ٢٠٢١.

٤٢- الطيب محمد عبد المولى:: تصور مقترح لتطوير جامعة الأزهر في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣م.

٤٣- محمد أحمد الغريب: التخطيط لتطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة في التعليم الجامعي الأزهري، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٨.

٤٤- إبراهيم رسلان: تخطيط التوسع في التعليم الجامعي الأزهري حتي عام ٢٠٣٠م "استراتيجية مقترحة، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٢١.

خامساً: المجلات العلمية والمؤتمرات:

٤٥-خالد صلاح الدين حسن: الإعلام الدولي والأقليات المسلمة، رؤية نقدية في إطار نموذج التحليل الثقافي، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٢، ٢٠١٩، ص ٩-٢٠

٤٦ - ريم عبد الرازق: الأوضاع التعليمية للأقليات المسلمة في الدول الإسكندنافية، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربية الاجتماعية، المدينة المنورة، ع٧، ج٢، ٢٠٢١م.

٤٧- بسنت فتحي محمود، محمد درويش: تعليم أبناء الأقليات المسلمة في بريطانيا (دراسة تحليلية)، مجلة المستقبل التربية العربية، جمهورية مصر العربية، مج١٧، ع٧٥، ٢٠١٠.

٤٨- حسن عبد الله القرني: المشكلات التعليمية لدى الأقليات المسلمة في كينيا (الأسباب والعلاج)، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (ع ٧٦)، ٢٠١٢. ص ٣٤٣-٣٩٧

٤٩-أحمد أبو زيد: الأقليات المسلمة في أوروبا مقترحات للنهوض ووحدة الصف، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف، الشئون الإسلامية، الكويت، ع ٤٥٧، ٢٠٠٣.

٥٠-جعفر عبد السلام: قضايا ومشكلات داخل المجتمعات الإسلامية في الغرب، مجلة رابطة الجامعة الإسلامية، دار البيان، القاهرة، ع٤٠، ٢٠٠٦.

٥١-رمضان مبروك مطاريد: إطلالة على و اقع الإسلام في أوغندا، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع١٤٥، ج١، ٢٠١١.

٥٢-أحمد محمود السيد: الأقلية المسلمة في موزنبيق، مجلة البيان، لندن، ع٢٩٥، ٢٠١٢م.

٥٣- مخلوف رملي: ضمانات حماية الأقليات المسلمة في القانون الدولي: تحديات وتجارب، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضير، الجزائر، مج١٠، ع١، ٢٠٢٢.

٥٤-محمد زين العابدين: سريلانكا تطالب الأزهر بإنشاء جامعة ومعاهد بها لخدمة المسلمين (زيارة السيد محمد حزب الله –نائب وزير شئون البيئة وتنمية المهارات إلى مشيخة الأزهر بتاريخ ٢ يناير ٢٠١٣)، القاهرة جريدة الجمهورية، ٣يناير ٢٠١٣.

٥٥- تاج السر أحمد حران: الأقليات المسلمة في كينيا، مجلة وحدة بحوث التاريخ بعمادة البحث العلمي، الإدارة العامة بالنشر وبالجامعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٠.

٥٦-محمد على التسخيري: الأقليات المسلمة في الغرب وتحديات الاغتيال الثقافي، مجلة أمة الإسلام العلمية، السودان، ع١١، ٢٠١٢.

٥٧-عطا محمد أحمد: الأقليات المسلمة في أفريقيا، مجلة كلية الآداب، جامعة أم درمان، السودان، ٢٠٠٨.

٥٨- مانع حماد الجهيني:الأقليات المسلمة في العالم ألامها وأمالها، مجلة أفنان النادي الأدبي بتبوك، السعودية، ع٥، ١٩٩٩م.

٥٩- محمد علي التسخيري: الأقليات المسلمة في الغرب وتحديات الاغتيال الثقافي، مجلة أمة الإسلام العلمية، السودان، ٢٠١٢، ص.ص ٦٢-٧٥.

٦٠-مهدي عبود: كيف تكون الأقليات المسلمة مصدر إشعاع حضاري، فالأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة وآلامها وأمالها، الندوة العالمية للشباب، الرياض، السعودية، مج٣، ١٩٩٩م.

٦١- عبد العزيز عثمان التويجري: الجاليات والمؤسسات الإسلامية ودورها في إبراز صورة الإسلام، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسسكوا)، المغرب، ٢٠٠٣.

٦٢- خالد الأصور: الجاليات الإسلامية في أوروبا –المنافذ –المشكلات الحلول، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٩٨م،

٦٣-عبد الرحمن الحاج إبراهيم: الإسلاموفوبيا وإسلامية المعرفة، مج٦، ع٢٤، ٢٠٠١.

٦٤-حسان عبد الله: تحديات التعليم الدين لدى الأقليات السملة وسبل مواجهتها، مجلة البيان، المركز العربي للدراسات الإنسانية، السعودية، ٢٠٢٠.

٦٥- طارق الديو اني: مؤتمر التعليم الإسلامي في أوروبا، المنعقد في بون بألمانيا في الفترة من ٢٧-٢٩/سبتمبر٢٠٠٢، مجلة إسلامية المعرفة، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ٢٠٠٢.

٦٦-هيا عبد المحسن: أحوال الأقليات المسلمة في الصين في القرن العشرين وموقف المسلمين منهم، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، (مج٦)، (ع٣٤)، ٢٠١٤، ص ٤٩٥٣-٥٠٠٥.

٦٧-جامعة الأزهر، كلية التربية بنين بالقاهرة: الخطة الاستر اتيجية لكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢٥م

٦٨-على عجوة: الإعلام الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، ندوة بعنوان الإعلام الإسلامي بين التحديات الو اقع وطموحات المستقبل، مؤسسة أقرأ الخيرية، مركز صالح كامل الاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر، ١٩٩٢.

٦٩-أسامة محسن هندي: تقييم تجربة التعليم عن بعد بكلية العلوم الإسلامية للو افدين بجامعة الأزهر دراسة حالة، مجلة البحوث في مجلة التربية النوعية، جامعة المنيا، مج٦، ع٢٩، ٢٠٢٠.

٧٠-سلوى سليمان: دور الجامعة في تغيير صورة الإسلام في الغرب، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة الأزهر بالاشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بعنوان "توجيه بحوث الجماعات الإسلامية في خدمة قضايا الأمة" المنعقد في الفترة من ١٨-١٩ فبر اير، ٢٠٠٧.

٧١-عبد الحميد الغنام: البعثات المتبادلة بين الأزهر والماليديف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع٣٥، ج٢، ٢٠٢٠.

٧٢-محمد الإدريسي: الدعوة بين الأقليات المسلمة في جنوب شرق آسيا: كشمير أنموذجا، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، جامعة الأزهر، ع٣٣، ج٢، ٢٠٢١م، ص٤٩٩- ٥٥٨.

٧٣-ر أفت غنيمي الشيخ: الأقلية المسلمة في أوروبا، المؤتمر الدولي لرباطة الجامعات الإسلامية المنعقد في فيينا في الفترة من ٨-٨-١٠/٢٠٠٠، ر ابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة، ٢٠٠٢

سادساً: المركز الإعلامي:

٧٤-تصنيف وتقييم جامعة الأزهر

https: //www.topuniversities.com/universities/al-azhar-university#p2-rankings/

٧٥-تقييم وتصنيف جامعة الأزهر بتصنيف التايمز

Available at https: //www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/al-azhar-university/

٧٦-المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: جامعة الأزهر تحقق تصنيفًا دوليًّا بتصنيف التايمز للتعليم العالي للعام الثاني على التوالي.

http: //www.azhar.edu.eg/news/

٧٧- المركز الإعلامي بجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يتسلم درع التصنيف الدولي للجامعات الخضراء الصديقة للبيئة.

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/.

٧٨- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يشيد بجهود اعضاء التدريس الذين أسهموا في تصنيف الجامعة عالميا

Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/23/2/2021.

٧٩- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: أمين مجمع الفقه الإسلامي بجدة: أشعر بالفخر لأني تربيت على يد علماء الأزهر الشريف.

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/7/7/2021.

٨٠- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: الجامعة المصرية للتعلم الإلكتروني تكرم رئيس جامعة الأزهر باختياره نائبا لرئيس اتحاد الجامعات الإفريقية -

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/31/9/2021.

٨١- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: انتخاب عميدة كلية صيدلة بنات جامعة الأزهر نائبًا لرئيس جامعـــة عمـــوم إفريقيـــا. - Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/10/2/2022.

٨٢- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: جامعة الأزهر تشارك في المؤتمر الثالث لدمج أصحاب الهمم في التعليم العالي Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/ 14/12/2022

٨٣- المركز الإعلامي بجامعة الأزهر: كأس العالم في ريادة الأعمال تصل إلى جامعة الأزهر.

- Available at http: //www.azhar.edu.eg/ 2/8/2022.

٨٤- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يترأس اجتماع لمناقشة برنامج الساعات المعتمدة .4/12/2022 Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/

٨٥- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: حصول (٢٠) كلية من كليات جامعة الأزهر على شهادة الاعتماد يؤكد على أننا ماضون في الطريق الصحيح نحو النهوض والارتقاء:

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/29/11/2020 -

٨٦-منظومة الحرم الذكي بجامعة الأزهر.

-Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/13/9/2022.

٨٧- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: دورات تدريبية بمركز الحاسب الآلي بجامعة الأزهر حول تكنولوجيا التعليم الرقمي.

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/

٨٨- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: إطلاق النسخة التجريبية للكتاب الإلكتروني بجامعة الأزهر

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/

٨٩- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: تعاون بين جامعة الأزهر وصناع الخير وIBM لبناء قدرات الطلاب تكنولوجياً

Available at http://www.azhar.edu.eg/news/.

٩٠- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: تعاون بين جامعة الأزهر وشريف هداية الله الإسلامية الحكومية بإندونيسيا.

-Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/

٩١- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يستقبل وفدًا ماليزيًّا لبحث آفاق التعاون في مختلف المجالات العلمية. http: –//www.azhar.edu.eg/news/30/1/2022 Available at:

٩٢- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: سفير باكستان بالقاهرة يشيد بجهود جامعة الأزهر في نشر الوسطية والاعتدال في العالم. Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/21/1/2022.

٩٣- المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: تعاون بين جامعة الأزهر وبنك المعرفة المصري للنهوض والارتقاء بقطاع الدراسات العليا. /Available at: http //www.azhar.edu.eg/news 3/33/2022

٩٤-المركز الإعلامي لجامعة الأزهر: رئيس جامعة الأزهر يتفقد الدورة التدريبية للهيئة المعاونة بمركز التدريب والتطوير. Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/2/3/2.

سابعاً: المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

1- Muhammad bin Makram bin Ali Ibn Manzur: Lisan al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, vol. 11, 1993.

Second: Laws

2- Arab Republic of Egypt: (Law No. 103 of 1961) regarding the reorganization of Al-Azhar and the bodies included within

it, 5th edition, General Authority for Princely Printing Affairs, Cairo, (Article 32), 2010 AD.

3- Article 22 of the Egyptian Constitution.

https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-40c

4- Egyptian Constitution, Article 21.

https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-35-4

5- Egyptian Constitution, Article 19

https: //dostour.eg/2013/topics/basic-components/state-48-6/

Third: Arabic books

6- Talaat Adam: The educational conditions of Muslim minorities in some countries, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Minya University, 2003.

7- Magdy Al-Dagher: The Arab press and issues and problems of minorities and Islamic communities in the world, Modern Library for Publishing and Distribution, Mansoura, Part 1, 2009.

8- Magdy Al-Dagher: The Conditions of Minorities and Islamic Communities in the World, Dar Al-Wafa, Mansoura, 2006.

9- Muhammad Awad Al-Hazaima: The Present of the Islamic World and Its Contemporary Political Issues, Dar Al-Hamid, Amman, 2012.

10- Akmal Al-Din Ihsan Aghli: The Islamic World and the Challenges of the New Century, Organization of Islamic Cooperation, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2013.

11- Saad al-Din Ibrahim: Reflections on the Issue of Minorities, Dar Souad al-Sabah, Cairo, 1991.

12- Mr. Mohamed Gabr: International Center for Minorities in Public International Law with Comparison to Islamic Law, Mansha'at Al-Ma'arif, Alexandria, D.T.

13- Samira Bahr: Introduction to the Study of Minorities, Anglo Library, Cairo, 1983.

14- Sabri Muhammad: The Contemporary Islamic World - A Geographic Study, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2001.

15- Muhammad Noman Jalal: Islam, Muslims, challenges and responses in the twenty-first century, Egyptian Lebanese House, Cairo, 2007 AD.

16- Al-Azhar Observatory for Combating Extremism: The escalation of the phenomenon of Islamophobia in the world during

2016 and the beginning of 2017, 3rd edition, Al-Azhar Press, Cairo, 2018.

17- Muhammad Yousry Ibrahim: Jurisprudence of Calamities for Muslim Minorities in Root and Application, Dar Al-Yusr, Cairo, 2013.

18- Nawal Abdel Aziz: Muslim Minorities in the World, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo 2008.

19- Mahmoud Hamdi Zaqzouq: Orientalism and the Intellectual Background to the Civilizational Conflict, 2nd edition, Dar Al-Manar edition, Cairo, 1989.

20- Abd al-Rahman Hassan Hanbakah al-Maidani: The Three Wings of Deception and Its Fears: Proselytization - Orientalism - Colonialism, Study, Analysis and Guidance, 8th edition, Dar Al-Qalam, Damascus, 2000.

21- Abd Rabb al-Nabi Masoud: Jurisprudence of Muslim Minorities, Controls and Application, Ministry of Endowments, Cairo, 2012.

22- Yusuf Al-Qaradawi: On the Jurisprudence of Muslim Minorities (The Life of Muslims Among Other Societies), Dar Al-Shorouk, Cairo, 2005.

23- Amin Ibrahim Al-Muslimi: Challenges Facing the Islamic World, Dar Al-Sabouni, Cairo, 2005.

24- Ahmed Abu Al-Hassan Al-Halabi and others: The Kingdom of Arabia and support for Muslim minorities in the world, Akaz Foundation, Saudi Arabia, 1992.

25- Public Relations at Al-Azhar University: Al-Azhar University 2007-2008, University Book Press, Al-Azhar University, 2008.

26- Hossam Shaker: Al-Mazhar in Introduction to Al-Azhar University, Imam Al-Razi House, Cairo, 2017.

27- Al-Azhar University: Annual Statistical Bulletin for the Academic Year 2020/2021, Information and Data Center, Postal Printing Press, Cairo, 2021.

28- Al-Azhar University: Annual Statistical Bulletin for the Academic Year 2020/2021, Information and Data Center, Postal Printing Press, Cairo, 2021.

29- Youssef Al-Anzi and others: Educational Research Methods (Between Theory and Application), 3rd edition, Al-Falah Library, Cairo, 2011.

30- Murad Wahba: The Philosophical Dictionary, Quba Modern House, Cairo, 2007.

31- Abdel Karim El Gendy: The Concept of Reality in the Human Sciences, Namaa Center for Research and Studies, Cairo, 2021.

32- Abdel-Ghani Abu Al-Azm: Al-Ghani Al-Zahir Dictionary, Al-Ghani Foundation, Rabat, 2013.

Second: Scientific Theses (Master's Theses – Doctorate Theses)(

33- Ramadan Mabrouk Matraid: Problems of Muslim Minorities in Western Europe (Causes and Solutions), unpublished doctoral dissertation, Faculty of Islamic Dawa, Al-Azhar University, 2003 AD.

34- Amir Ajwad Muhammad Razzaq: Problems of university education for Muslims in the Republic of Sri Lanka (a proposed vision for establishing an Islamic university), unpublished doctoral dissertation, Institute of Educational Studies, Cairo University, 2015 AD.

35- Amr Abdel Ati Muhammad: Educational problems for children of the Muslim minority in Britain, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Al-Azhar University, 2016 AD.

36- Adel Muhammad Abdel Qader: Christianization plans to invade the Islamic world through the Colorado Conference 1987, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Islamic Dawa, Al-Azhar University.

37- Rami Youssef Ali: A proposed strategy for the administrative development of academic leaders in the faculties of Al-Azhar University in light of the knowledge management approach, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, 2013.

38-Ibrahim Ahmed Al-Sayed: A proposed vision for implementing the open education system at Al-Azhar University in light of Al-Azhar's message, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, 2002.

39- Muhammad Taha Shoman: A proposed vision for developing the competencies of faculty members at Al-Azhar University in light of quality standards, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, 2018.

40- Hayat Abdullah Hassan: A proposed strategy for developing the organizational structure at Al-Azhar University in light of contemporary administrative thought, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education for Girls, Al-Azhar University, 2021.

41- Al-Tayeb Muhammad Abdel Mawla: A proposed vision for the development of Al-Azhar University in light of the strategic

planning approach, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, 2013 AD.

42-Muhammad Ahmed Al-Gharib: Planning to implement the academic accreditation and quality assurance system in Al-Azhar university education, unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, 2008.

43- Ibrahim Raslan: Planning the expansion of Al-Azhar university education until the year 2030 AD "A proposed strategy," unpublished doctoral thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, 2021.

Third: Scientific journals and conferences:

44- Khaled Salah al-Din Hassan: International media and Muslim minorities, a critical vision within the framework of the cultural analysis model, Journal of Media Research, Faculty of Information, Al-Azhar University, No. 52, 2019, pp. 9-20.

45 - Reem Abdel Razek: The educational conditions of Muslim minorities in the Scandinavian countries, Journal of the Islamic University of Social Sciences and Education, Medina, No. 7, Part 2, 2021 AD.

46- Basant Fathi Mahmoud, Muhammad Darwish: Teaching children of Muslim minorities in Britain (an analytical study), Al-Mustaqbal Arab Education Journal, Arab Republic of Egypt, vol. 17, no. 75, 2010.

47- Hassan Abdullah Al-Qarni: Educational problems among Muslim minorities in Kenya (causes and treatment), Journal of the College of Education, Zagazig University, (p. 76), 2012. pp. 343-397.

48- Ahmed Abu Zaid: Muslim minorities in Europe, proposals for advancement and class unity, Islamic Awareness Magazine, Ministry of Endowments, Islamic Affairs, Kuwait, No. 457, 2003.

49-Jaafar Abdel Salam: Issues and problems within Islamic societies in the West, Journal of the Islamic University Association, Dar Al-Bayan, Cairo, No. 40, 2006.

50- Ramadan Mabrouk Matrid: A look at the reality of Islam in Uganda, Education Magazine, Al-Azhar University, No. 145, Part 1, 2011.

51- Ahmed Mahmoud Al-Sayyid: The Muslim Minority in Mozambique, Al-Bayan Magazine, London, No. 295, 2012 AD.

52- Makhlouf Ramli: Guarantees for the protection of Muslim minorities in international law: challenges and experiences, Faculty of Law and Political Science, Mohamed Khudair University, Algeria, Volume 10, No. 1, 2022.

53-Muhammad Zain al-Abidin: Sri Lanka calls on Al-Azhar to establish a university and institutes there to serve Muslims (visit of Mr. Muhammad Hezbollah - Deputy Minister of Environmental Affairs and Skills Development to the Sheikhdom of Al-Azhar on January 2, 2013), Cairo Al-Gomhouria newspaper, January 3, 2013.

54 Taj Al-Sir Ahmed Harran: Muslim Minorities in Kenya, Journal of the History Research Unit of the Deanship of Scientific Research, General Administration of Publishing and University, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia, 2000.

55-Atta Muhammad Ahmed: Muslim Minorities in Africa, Journal of the Faculty of Arts, Omdurman University, Sudan, 2008.

56- Manea Hamad Al-Juhaini: Muslim minorities in the world, their pain and their hopes, Afnan Magazine, the Literary Club in Tabuk, Saudi Arabia, No. 5, 1999 AD.

57- Muhammad Ali Al-Taskhiri: Muslim minorities in the West and the challenges of cultural assassination, Nation of Islam Scientific Journal, Sudan, 2012, pp. 62-75.

58- Mahdi Abboud: How are Muslim minorities a source of civilizational radiation? Muslim minorities in the world: their contemporary circumstances, their pain, and their hopes. International Youth Symposium, Riyadh, Saudi Arabia, vol. 3, 1999

59- Abdulaziz Othman Al-Tuwaijri: Islamic communities and institutions and their role in highlighting the image of Islam, Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO), Morocco, 2003.

60- Khaled Al-Aswar: Islamic Communities in Europe - Outlets - Problems and Solutions, Dar Al-I'tisam, Cairo, 1998 AD,

61- Abd al-Rahman al-Hajj Ibrahim: Islamophobia and the Islamicity of Knowledge, vol. 6, no. 24, 2001.

62- Hassan Abdullah: Challenges of religious education among small minorities and ways to confront them, Al-Bayan Magazine, Arab Center for Human Studies, Saudi Arabia, 2020.

63- Tariq Al-Diwani: Conference on Islamic Education in Europe, held in Bonn, Germany, from September 27-29, 2002, Islamic Knowledge Magazine, Higher Institute of Islamic Thought, 2002.

64- Haya Abdel Mohsen: The conditions of Muslim minorities in China in the twentieth century and the position of Muslims towards them, Journal of the Faculty of Arabic Language,

Al-Azhar University, (Vol. 6), (No. 34), 2014, pp. 4953-5005.

65-Al-Azhar University, College of Education for Boys in Cairo: Strategic Building for the College of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University 2020 - 2025 AD.

66 Ali Ajwa: Islamic media in the twenty-first century, a symposium entitled Islamic media between reality's challenges and future aspirations, Iqraa Charitable Foundation, Saleh Kamel Center for Islamic Economics, Al-Azhar University, 1992.

67 Ali Ajwa: Islamic media in the twenty-first century, a symposium entitled Islamic media between reality's challenges and future aspirations, Iqraa Charitable Foundation, Saleh Kamel Center for Islamic Economics, Al-Azhar University, 1992.

68-Osama Mohsen Hindi: Evaluation of the distance education experience at the Faculty of Islamic Sciences for Expatriates at Al-Azhar University, a case study, Journal of Research in the Journal of Specific Education, Minya University, Volume 6, No. 29, 2020.

69- Salwa Suleiman: The role of the university in changing the image of Islam in the West, the first scientific conference of the Faculty of Education, Al-Azhar University, in collaboration with the Center for Cognitive Studies, entitled "Directing the Research of Islamic Groups in Serving the Nation's Issues," held in the period from February 18-19, 2007.

-70-Abdul Hamid Al-Ghannam: Mutual missions between Al-Azhar and the Maldives, Journal of the Faculty of Arts and Human Sciences, Suez Canal University, No. 35, Part 2, 2020.

-71- Muhammad Al-Idrisi: Dawah among Muslim minorities in Southeast Asia: Kashmir as a model, Scientific Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Dawah in Zagazig, Al-Azhar University, No. 33, Part 2, 2021 AD, pp. 499-558.

-72-Raafat Ghoneimi Al-Sheikh: The Muslim Minority in Europe, International Conference for the Association of Islamic Universities held in Vienna in the period from 8-8-10/2000, Association of Islamic Universities, Cairo, 2002.

Media Center

73 -Classification and evaluation of Al-Azhar University

https: //www.topuniversities.com/universities/al-azhar-university#p2-rankings/

74 Evaluation and classification of Al-Azhar University according to the Times classification

Available at https: //www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/al-azhar-university/

75 Al-Azhar University Media Center: Al-Azhar University achieves an international ranking in the Times Higher Education classification for the second year in a rowhttp: //www.azhar.edu.eg/news/26/4/2021

76- Al-Azhar University Media Center: The President of Al-Azhar University receives the shield of the international classification of green, environmentally friendly universities Available at

http: //www.azhar.edu.eg/news/.

77- Al-Azhar University Media Center: The President of Al-Azhar University praises the efforts of the faculty members who contributed to the university's global ranking.

Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news.

78 Al-Azhar University Media Center: Secretary of the Islamic Jurisprudence Academy in Jeddah: I feel proud that I was raised by the scholars of Al-Azhar Al-Sharif.

. Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/

79 Al-Azhar University Media Center: The Egyptian University for E-Learning honors the President of Al-Azhar University by choosing him as Vice President of the Association of African Universities -

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/10/2/2022. Available at.

80 Al-Azhar University Media Center: Al-Azhar University participates in the third conference for the integration of people of determination into higher education Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/ 14/12/2022

81- Al-Azhar University Media Center: The World Cup in Entrepreneurship arrives at Al-Azhar University.

- Available at http: //www.azhar.edu.eg/ 2/8/2022.

82-84- Al-Azhar University Media Center: The President of Al-Azhar University chairs a meeting to discuss the credit hour program

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/ 4/12/2022.

85- Al-Azhar University Media Center: The fact that (20) of Al-Azhar University's faculties have obtained the accreditation certificate confirms that we are on the right path towards progress and development:

-Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/29/11/2020

86- Smart Campus System at Al-Azhar University.

-Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/.

87- Al-Azhar University Media Center: Training courses at the Computer Center at Al-Azhar University on digital education technology.

Available athttp: //www.azhar.edu.eg/news/

88- Al-Azhar University Media Center: Launching the trial version of the e-book at Al-Azhar University

Available at http: //www.azhar.edu.eg/news/

89- Al-Azhar University Media Center: Cooperation between Al-Azhar University, Sonaa Al-Khair, and IBM to build students' technological capabilities

http://www.azhar.edu.eg/news/. Available at

90- Al-Azhar University Media Center: Cooperation between Al-Azhar University and Sharif Hidayatullah Islamic Government in Indonesia

-Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/

91- Al-Azhar University Media Center: The President of Al-Azhar University receives a Malaysian delegation to discuss prospects for cooperation in various scientific fields.

http: //www.azhar.edu.eg/news/ Available at: -

92-Al-Azhar University Media Center: The Pakistani Ambassador to Cairo praises the efforts of Al-Azhar University in spreading centrism and moderation in the world.

Available at: http: //www.azhar.edu.eg/news/21/1/2022.

93 Al-Azhar University Media Center: Cooperation between Al-Azhar University and the Egyptian Knowledge Bank to advance the graduate studies sector.

Available at: http //www.azhar.edu.eg/news/

94 Al-Azhar University Media Center: The President of Al-Azhar University inspects the training course for the auxiliary staff at the Training and Development Center.

http: //www.azhar.edu.eg/news/. Available at

المراجع الأجنبية:

http://pewresearch.org/pubs/532/questions-muslim-survey 1-

2- Rehman, Sonia Syed. "Muslim Identity and Experiences with Discrimination in American Muslim Youth." PhD diss., Fielding Graduate University, 2023.

3-Muhammad, Ismail, Safrina Ariani, and Muhammad Yusuf. "Balinese Muslim Minority Rights in Education and Islamic

Family Law." Samarah: Jurnal Hukum Keluarga dan Hukum Islam 5, no. 2 (2021): 804-824.

4-Sezgin, Zeynep. "Islam and Muslim minorities in Austria: Historical context and current challenges of integration." Journal of International Migration and Integration 20, no. 3 (2019): 869-886.

5-Korkmaz, Nuri. Bulgaristan ve Yunanistan'ın Müslüman- Türk Azınlığın Entegrasyonuna Yönelik Politikalarının Karşılaştırmalı İncelemesi: Soğuk Savaş DönemiBilig - Turk DunyasI Sosyal Bilimler Dergisi · July 2019.

6-http: //www.islamonline.net/arabic/daawa/article13.shtml /.

7-https://www.pewforum.org/2009/10/07/mapping-the-global-muslim-population/

http://pewresearch.org/pubs/532/questions-muslim-survey.8-

9-Hassan, Riaz, Mikhail Balaev, and Abusaleh Shariff. "Minority size and socio-economic inequalities: A case study of Muslim minority in India." International Sociology 33, no. 3 (2018): 386-406.

10-https: //www.pewforum.org/2011/01/27/the-future-of-the-global-muslim-population/

11-https://www.pewforum.org/2011/01/27/the-future-of-the-global-muslim-population/

12-Hassan, Riaz, Mikhail Balaev, and Abusaleh Shariff. "Minority size and socio-economic inequalities: A case study of Muslim minority in India." International Sociology 33, no. 3 (2018): 386-406.

13-Chuah, Osman Abdullah. "The cultural and social interaction between Chinese Muslim minorities and Chinese non-Muslim majority in China: a sociological analysis." Asian Social Science 8, no. 15 (2012): 267-273.

14-Flower, Scott. "The growing Muslim minority community in Papua new Guinea." Journal of Muslim Minority Affairs 32, no. 3 (2012): 359-371.

15-Panitsides, Eugenia, and Eirini Andromachi Kiouka. "Muslim minority women in Western Thrace: any room for transformative learning?." Education+ Training 60, no. 6 (2018): 596-607.

16-https://www.pewresearch.org/search/the-future-of-the-global-muslim-population.

17-Mawardi, Ahmad Imam. "The urgency of maqasid al-shariah reconsideration in islamic law establishment for muslim

minorities in western countries." International Journal of Innovation, Creativity and Change 12, no. 9 (2020): 132-136.

18-http: //www.azhar.edu.eg مركز الأزهر لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

19-http: //www.azhar.edu.eg/access in 6/2/2022 /الدراسة في جامعة الأزهر التعليم عن بعد

20-https://www.topuniversities.com/universities/al-azhar-university#p2-rankings/.